المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أوكفيل بمنظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز

بحث جامعي

إعداد :

محمد يوسف أردايي

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أوكفيل بمنظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد يوسف أرداني

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٧

المشرف:

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٣١٢٢٠٢٣٢١١٠٠٩

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الإسم : محمد يوسف أرداني

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٧

موضوع البحث : المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أوكفيل بمنظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا الدّعي أحد في المستقبل أنه من تأليف وتبيّن أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٥ يونيو ٢٠٢٦

الباحث

محمد يوسف أرداني

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٧

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب محمد يوسف أرداني تحت العنوان المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أوكفيل بمنظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز، قد تم بالفحص و المراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٠٥ يونيو ٢٠٢٦

الموافق،

المشرف

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف،

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد [illegible] الماجستير

رقم التوظيف : ٠٣١٢١٠٠٣ [illegible]

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : محمد يوسف أرداني

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٧

موضوع البحث : المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أوكفيل بمنظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

توقيع

١- رئيس المناقش : الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٢- المناقش الأول : مصباح السرور، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

٣- المناقش الثاني : حافظ رازقي، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٢١٠٠٣

استهلال

لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ

“Sungguh, Kami telah menciptakan manusia dalam bentuk yang sebaik-baik nya.”
(QS. At-Tin: 4)

Cigito, ergo sum

"Aku berpikir, Maka Aku ada"

(Descartes, 2016)

إهداء

بكل حبٍ وامتنانٍ، هديت هذا البحث إلى والديّ الكريمين، أمي نور عزيزة وأبي سيف الدين، اللذين لم يدّخرا جهدًا في دعمي ومساندتي في كل خطوةٍ خطوتها، ماديًا ومعنويًا، وبصالح الدعاء. ثم أخويّ العزيزين أحمد أفكار ويسانغغيني ومحمد عزّ الفرحان حبيبي، اللذين كانا دائمًا مصدر فخرٍ لي وتذكيرًا بأهمية تحمّل مسؤولية الأخ الأكبر. ثم أساتذتي ومعلميّ الكرام، الذين كانوا لهم الفضل بعد الله تعالى في إيصالي إلى ما أنا عليه اليوم. سألت الله تعالى أن يكون هذا العمل تعبيرًا صادقًا عن محبتي وامتناني للأشخاص الذين أحبهم، كما سألته سبحانه أن ييسر أمورنا جميعًا، وأن يرزقنا الخير والبركة في شتى جوانب حياتنا.

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي أغدق علينا من واسع رحمته وعونه وفضله، فبفضله رُعِيَت قطرات الأمل، وبه ثَبَتَت الخطوات، وله الحمد أولًا وآخرًا. والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، حامل الرسالة الخاتمة، والهادي إلى سواء السبيل، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد حمد الباحثُ اللهَ ربَّ العالمين، الذي أذن بإتمام هذا البحث، ويسَّر أسبابه، ووفَّق إلى إنجازه. وبفضل الله تعالى، ثم برضا الوالدين ودعائهما، اكتمل هذا البحث: المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة أنور بمنظور ما بعد الإنسانية لن. كاثرين هايلز. ومع ذلك، أدرك الباحث أن هذا البحث لم يبلغ درجة الكمال، وما زال محتاجًا إلى المراجعة والإثراء والتطوير في الدراسات اللاحقة، على الرغم من أنه بذل فيه ما استطاع من جهد.

وقد أُعِدَّ هذا البحث استيفاءً لمتطلبات الامتحان النهائي لنيل درجة البكالوريوس (S1)في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ومن ثمَّ، يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث ودعمه، وهم:

١. الأستاذة الدكتورة الحاجّة ألفي نور ديانا، الماجستير، رئيسة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الأستاذ مصباح السرور، الماجستير في التربية، المشرف على هذه الرسالة، فجزاه الله خير الجزاء وأوفاه.

وفي الختام، سأل الباحث الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يفيض عليهم بركاته في الدنيا والآخرة. كما رجا أن يكون هذا البحث نافعًا، للباحث خاصة، وللقراء عامة. آمين يا رب العالمين.

مستخلص

أرداني، محمد يوسف (٢٠٢٦)، " *المشكلة البشرية في القصة القصيرة مدينة أنور بمنظور ما بعد الإنسانية لن. كاثرين هايلز*". رسالة جامعية، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانغ. المشرف: مصباح السرور، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: *ما بعد الإنسانية، التجسّد، نزع التجسّد، الإنسان الشبيه بالبشر.*

واجه الإنسان في عصر ما بعد الإنسانية تطورًا تكنولوجيًا متسارعًا، مما أدى إلى تلاشي الحدود الفاصلة بين هوية الإنسان والآلة. وقد انعكست هذه الظاهرة في العديد من الأعمال الأدبية، ومن بينها القصة القصيرة "مدينة الأنوار"لعبد الحكيم أكفيل. وهدفت هذا البحث إلى تحليل تمثيل شخصية سارة والإنسان المصطنع في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"بوصفهما تجليين للتجسّد ونزع التجسّد، كما هدفت إلى بيان دور سارة في تمثيل استعادة معنى الإنسانية القائم على التجسّد وفق نظرية ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، مقرونًا بمنهج القراءة الدقيقة (Close Reading)، مستندةً إلى نظرية ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز بوصفها أداةً للتحليل. وتمثل مصدر البيانات في القصة القصيرة مدينة الأنوار لعبد الحكيم أكفيل، الواردة في مجموعته القصصية قصص وحكايات الصادرة سنة ٢٠١٩ عن دار القصص والحكايات للنشر الإلكتروني. أما تحليل البيانات فقد استند إلى نموذج مايلز وهوبرمان من خلال تكثيف البيانات، وعرضها، ثم استخلاص النتائج والتحقق منها. وقد أُجري التحليل بالاعتماد على مفهومين رئيسين في نظرية ما بعد الإنسانية عند هايلز، وهما: التجسّد ونزع التجسّد. وأظهرت نتائج الدراسة أن القصة القصيرة مدينة الأنوار مثّلت فشل مشروع نزع التجسّد من خلال نظامٍ حياتي سعى إلى اختزال الإنسان في صورة معلومات، وإلى التحكم في الجسد والعواطف والوعي بواسطة التكنولوجيا. كما مثّلت استعادة معنى الإنسانية من خلال رحلة سارة نحو التجسّد، التي تجلت في الإدراك غير الواعي، والخبرة الجسدية، وتشكّل الهوية بوصفها ذاتًا علائقية. وتؤكد هذه النتائج أن الخبرة الإنسانية لا يمكن فصلها عن الجسد وعن التجارب الحياتية الواقعية.

ABSTRACT

Ardani, Muhammad Yusuf (2026), "The Problem of Humanoids in the Short Story *Madinatul Anwar* from the Perspective of N. Katherine Hayles' Posthumanism." Undergraduate Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Misbahus Surur, M.Pd.

Keywords: *posthumanism, embodiment, disembodiment, humanoid*

Human beings in the posthuman era are confronted with rapid technological development, causing the boundaries between human identity and machines to become increasingly blurred. This phenomenon is reflected in various literary works, one of which is the short story *Madinatul Anwar* by Abdul Hakim Akfil. This study aims to analyze the representation of Sarah and artificial humans in *Madinatul Anwar* (City of Light) as forms of embodiment and disembodiment, as well as to explain Sarah's role in representing the restoration of humanity based on embodiment according to N. Katherine Hayles' posthumanist theory. This study employs a descriptive qualitative method combined with a close reading approach, using N. Katherine Hayles' posthumanist theory as its analytical framework. The data source of this research is the short story *Madinatul Anwar* by 'Abd al-Hakim Akfil, included in his short story collection *Qasas wal Hikayat*, published in 2019 by Dar Al-Qasas wal Hikayat lil-Nash al-Elektroni The data were analyzed using Miles and Huberman's model, consisting of data condensation, data display, and conclusion drawing and verification. The analysis was conducted using two key concepts in Hayles' posthumanist theory: embodiment and disembodiment. The findings reveal that *Madinatul Anwar* represents the failure of a disembodiment project through a social system that attempts to reduce human beings to information while controlling their bodies, emotions, and consciousness through technology. Furthermore, the restoration of humanity is represented through Sarah's journey toward embodiment, marked by nonconscious cognition, corporeal experiences, and the formation of identity as a relational subject. These findings affirm that human experience cannot be separated from the body and lived experience, despite technological attempts to construct a seemingly perfect life.

ABSTRAK

Ardani, Muhammad Yusuf. (2026). "*Problem Humanoid Dalam Cerpen Madinatul Anwar Perspektif Posthumanisme" N. Katherine Hayles.* Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Misbahus Surur, M.Pd.

***Keywords**: posthumanisme, embodiment, disembodiment, Problem Humaniod*

Manusia pada era posthumanisme dihadapkan dengan perkembangan teknologi secara masif sehingga batas identitas manusia dan mesin menjadi kabur. Fenomena ini banyak tercermin pada berbagai karya sastra salah satunya cerpen Madinatul Anwar karya Abdul Hakim Akfil. Penelitian ini bertujuan menganalisis representasi tokoh sarah dan manusia buatan dalam cerpen *Madinatul Anwar (Kota Cahaya)* sebagai bentuk *embodiment* dan *disembodiment* serta menjelaskan peran Sarah dalam merepresentasikan pemulihan makna kemanusiaan berbasis *embodiment* menurut teori posthumanisme prespektif N. Katherine Hayles. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif yang dipadukan dengan pendekatan close reading dengan menggunakan pisau analisis posthumanisme prespektif N. Katherine Hayles. Sumber data penelitian ini adalah cerpen *Madinatul Anwar* karya 'Abd al-Hakim Akfil dalam buku kumpulan cerpennya yang berjudul *Qasas wal Hikayat* yang diterbitkan pada tahun 2019 yang diterbitkan oleh *Dar Al-Qasas wal Hikayat lil-Nash al-Elektroni.* Teknik analisis data yang dilakukan mengacu pada Miles dan Huberman, yaitu kondensasi data, penyajian data, serta penarikan dan verifikasi kesimpulan. Analisis dilakukan menggunakan dua kerangka teori pothumanisme prespektif N. Katherine Hayles yaitu disembodiment dan disembodiment. Hasil penelitian menunjukkan bahwa cerpen *Madinatul Anwar* merepresentasikan kegagalan proyek disembodiment melalui sistem kehidupan yang berupaya mereduksi manusia menjadi informasi dan mengendalikan tubuh, emosi, serta kesadaran melalui teknologi. Selain itu, pemulihan makna kemanusiaan direpresentasikan melalui perjalanan Sarah menuju embodiment, yang ditandai oleh *nonconscious cognition*, pengalaman korporeal, dan pembentukan identitas sebagai subjek relasional, sehingga menegaskan bahwa pengalaman manusia tidak dapat dipisahkan dari tubuh dan pengalaman hidup yang nyata.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال..... د

إهداء ..... هـ

الشكر والتقدير..... و

مستخلص البخث (العربية)..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونيسية)..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأول: مقدمة ١

أ.خلفية البحث ١

ب.أسئلة البحث..... ٦

ج.أهداف البحث ٦

د.أهمية البحث..... ٦

هـ.تحديد المصطلحات ٧

و.تحديد البحث..... ٨

الفصل الثاني :الإطار النظري ٩

أ.ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز ٩
ب.نقد نزع الجسد ١٠
ج.مفهوم التجسّد ١١
د.الذات ما بعد الإنسانية ككيان علاقاتي ١٣
الفصل الثالث: منهج البحث ١٥
أ.نوع البحث ١٥
ب.البيانات و مصادر البيانات ١٥
ج.طريقة جمع البيانات ١٧
د.طريقة تحليل البيانات ٢٠
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٢
أ.تمثيل شخصية سارة والبشر المصطنعين في القصة القصيرة مدينة الأنوار ٢٤
ب.تمثيل حضور سارة في إعادة معنى الإنسانية على أساس التجسيد ٥٠
الفصل الخامس الخاتمة ٧٠
قائمة المراجع ٧٣
سيرة ذاتية ٧٢

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أصبحت الكائنات البشرية الكيانات الاصطناعية المصممة لتشبه البشر قضية مركزية في الخطاب التكنولوجي والثقافي المعاصر. إن وجود الكائنات البشرية لا يمثل التقدم العلمي فحسب؛ بل يثير أيضًا أسئلة أساسية حول الحدود بين البشر والآلات: إلى أي مدى يمكن تسمية الكيان الاصطناعي ''إنسان''، وما الذي يميز الاثنين حقًا؟ تصبح هذه المشكلة ذات أهمية متزايدة مع تطور التكنولوجيا إلى ما هو أبعد من مجرد الوظائف الميكانيكية وبدء التعدي على مجالات الوعي والعاطفة وحتى الهوية الإنسانية (Jatmiko, 2024). وفي هذا السياق، تعمل الأعمال الأدبية كوسيلة للتفكير النقدي لا تقدم تصورات المستقبل فحسب، بل تمثل المخاوف الحقيقية التي يواجهها البشر اليوم فيما يتعلق بتأثير التطور التكنولوجي على وجود ومعنى الإنسانية نفسها (Lafamane, 2020).

ترتبط قضية البشر في الأدب المعاصر ارتباطًا وثيقًا بالخطاب العلمي الذي تطور منذ الثورة الصناعية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (Jatmiko, 2024). إن الخطابات العلمية المختلفة حول العالم المستقبلي، في تطورها، لم تسلط الضوء على الجوانب الإيجابية فحسب، بل كشفت أيضًا عن جوانب مدمرة (Cave & Dihal, 2019). ويتجلى ذلك مع تقدم التكنولوجيا وسيطرتها على جميع جوانب حياة الإنسان؛ يحدث تحول في الوعي الإنساني فيما يتعلق بإدراك وجود الفرد، مما يؤدي إلى التهميش المتزايد للبعد الروحي، وجوهر الإنسانية، والوعي الإنساني نفسه (Jamsingbhai, 2025).

غالبًا ما تنشأ الأعمال الأدبية من المخاوف أو الصراعات أو الأزمات التي يواجهها البشر في العالم الحقيقي؛ فهي تخلق واقعها الخاص كتمثيل للظواهر الموجودة في العالم الحقيقي (Lafamane, 2020). وفي سياق الأعمال التي تتناول موضوع العالم المستقبلي، فإنها تعمل كوسيلة للاستجابات والنقد والآمال والمعارضة وحتى المقاومة للظواهر الواقعية التي يواجهها البشر. ليس من غير المألوف أن تحاكي الأعمال الأدبية التوقعات المتطرفة للمستقبل كمساحة للتأمل لإيقاظ الوعي بالحالة الإنسانية في الحاضر (Carbone, 2025).

ويظهر منظور ما بعد الإنسانية كاستجابة لهذه الأزمة؛ وتسعى هذه النظرية إلى إعادة النظر في الحدود غير الواضحة بشكل متزايد بين البشر والتكنولوجيا. وقد اقترحت ن. كاثرين هايلز أحد هذه المنظورات، حيث انتقدت وجهة النظر القائلة بأن الوعي البشري يقتصر على مجرد المعلومات وهي فكرة تشير إلى أنه يمكن فصله عن الجسم (Hayles, 1999). يسعى هذا الخطاب إلى إزالة القيود المفروضة على جسم الإنسان، ولكن وفقًا لهايلز، فإن مثل هذا المنظور من شأنه أن يختزل البشر في نظام يزيل الجانب التجريبي الذي يشكل جوهر الإنسانية نفسها (Tambling, 2001).

تم تصوير هذه الظاهرة في القصة القصيرة بعنوان مدينة الأنور بقلم 'عبد الحكيم أوكفيل (٢٠١٩)، والتي تصور عالم ما بعد الحرب حيث تم استبدال البشر بكيانات بشرية اصطناعية أنشأها وبرمجها النظام؛ فهي موحدة ومتطابقة وخالية من الصراعات وخالية من الأزمات التي يسببها البشر فهي التجسيد المثالي للإنسانية. ومع ذلك، وعلى الرغم من ظهورها حية، فإن هذه الكيانات البشرية الاصطناعية تفتقر إلى القدرة على الشعور أو امتلاك الوعي الوجودي كما يفعل البشر الحقيقيون. إنهم لا يعانون من الموت أو القلق أو الخوف. إنهم موجودون فقط ضمن برنامج يحاكي حياة الإنسان دون تجربتها

فعليًا. هذه الظاهرة هي بالضبط ما تصفه هايلز في كتابها كيف أصبحنا ما بعد الإنسان (١٩٩٩) فيما يتعلق بمفهوم التجريد من الجسد.

وفي هذا السياق، تقدم القصة القصيرة سارة، وهي حالة شاذة تمثل اختلافًا جوهريًا عن البشر الاصطناعيين الآخرين. وعلى عكس الكيانات الأخرى، فهي لا تتصرف ضمن حدود النظام؛ فهي تظهر القدرة على التشكيك في وجودها والشعور بالخوف والأمل. تتناقض هذه القدرة بشكل صارخ مع البشر الاصطناعيين الآخرين؛ فهي لم تعد مجرد منتج تكنولوجي، بل تحولت نحو أن تصبح كيانًا مجسدًا —كائنًا يختبر الوعي داخل جسده. إن وجود سارة يكشف في الوقت نفسه عن فشل النظام في تكرار الإنسانية، ناهيك عن إتقانها. على الرغم من أن التكنولوجيا قادرة على محاكاة الحياة الشبيهة بالحياة البشرية، إلا أنها تفشل في خلق أبعاد الوعي والخبرة التي تشكل جوهر الإنسانية. إن وجود سارة لا يمثل نقدًا للتكنولوجيا فحسب، بل يشير أيضًا إلى إمكانية استعادة البشرية من خلال استعادة التجسيد في البشر الاصطناعيين.

لقد توسعت الدراسات حول ما بعد الإنسانية في سياق الأعمال الأدبية بشكل كبير، حيث استخدمت مجموعة متنوعة من الأساليب، محليًا وعالميًا. وبشكل عام، تشير هذه الدراسات إلى اتجاه نحو دراسة المفاهيم المتشابهة بشكل أعمق حتى تكون بمثابة وسيلة للنقد والتأمل بشكل أكثر حدة. ويستخدم الباحث هذه الدراسات لمراجعة البحث الحالي، وبالتالي تعزيزه نظريا وتحديد مكانته مقارنة بالدراسات السابقة. هناك أربع فئات رئيسية في الدراسات السابقة التي استخدمها الباحث: أولاً، انتقادات الحدود غير الواضحة بين الهوية البشرية والآلات البشرية (Aliyah, 2022; Alkodimi, 2024; Gumanay, 2023; Hayat, 2024; Saputri & Nasution, 2024; Syahril, 2023). بعد ذلك، دراسات ما بعد الإنسانية المتعلقة بالعوالم الطوباوية والديستوبية وانتقاداتها (Mahtali, 2023; Nugraha, 2024; Qomara, 2019; Setiawan & Faruk, 2023; الدعمي, ٢٠٢٦). ثم دراسات ما بعد الإنسانية حول السيطرة التكنولوجية والهيمنة

على البشر (Kumar & Singh, 2023; Odorčák & Bakošová, 2021)؛ وأخيرا، حول النوع الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية في سياق ما بعد الإنسانية (Mufidah, 2022).

تتشابه هذا البحث مع العديد من الدراسات السابقة، وخاصة فيما يتعلق بالفئات الموضوعية. وفي الدراسات التي أجراها (Aliyah, 2022; Alkodimi, 2024; Gumanay, 2023; Hayat, 2024; Saputri & Nasution, 2024; Syahril, 2023)، يشترك جميع المؤلفين في التركيز المشترك على التشكيك في هوية البشر والروبوتات الشبيهة بالبشر، حيث أصبحت الحدود بين الاثنين غير واضحة. علاوة على ذلك، فإنهم ينتقدون أيضًا أن الآلات الشبيهة بالبشر يمكنها تقليد البشر بشكل كامل، خاصة فيما يتعلق بالوعي. ويتماشى هذا مع الدراسة الحالية، حيث أن نهج هايلز ما بعد الإنساني يتناول على وجه التحديد ظواهر مماثلة. ويوجد تشابه آخر في الأبحاث التي أجراها (Mahtali, 2023; Nugraha, 2024; Qomara, 2019; Setiawan & Faruk, 2023; الدعمي, ٢٠٢٦) ، وخاصة فيما يتعلق بموضوعي اليوتوبيا والديستوبيا. تشترك القصص القصيرة قيد الدراسة في خلفية سردية مماثلة: تدور أحداث القصة القصيرة لماندياتول أنور في عالم ما بعد نهاية العالم بعد الحرب النهائية التي أدت إلى انقراض الإنسان. والتشابه التالي هو البحث الذي أجراه (Kumar & Singh, 2023; Mufidah, 2022; Odorčák & Bakošová, 2021)، والذي يناقش قضية الروبوتات. ووفقا لهذه الدراسة، يميل البشر الاصطناعيون إلى مواجهة مشاكل تتعلق بوجودهم. وفي سياق أوسع، فإن جميع الدراسات المذكورة تشبه موضوع هذه الدراسة، أي أنها جميعها تندرج ضمن مجال الأعمال الأدبية. وعلى نطاق أوسع، فإن جميع الدراسات المذكورة أعلاه تشترك في نفس موضوع هذه الدراسة، أي أنها جميعها تندرج ضمن نطاق الأعمال الأدبية. ولذلك سيستخدم الباحث أوجه التشابه في النتائج المذكورة أعلاه لتعزيز وجهة نظر الباحث في تفسير وتحليل موضوع هذه الدراسة.

تختلف هذا البحث عن الأبحاث الأخرى في أنها لا تتناول البعد الطبقي الاجتماعي على وجه التحديد، كيف تؤثر النظم البيئية التكنولوجية على ديناميكيات السلطة والنظام القانوني (Kumar & Singh, 2023; Qomara, 2019). كما أنها لا تدرس البشر فيما يتعلق بقضايا النوع الاجتماعي (Mufidah, 2022). علاوة على ذلك، لا تتوصل هذا البحث إلى استنتاجات نقدية استجابة للتطورات التكنولوجية (Nugraha, 2024)، كما أنها لا تعالج بشكل مباشر مشكلة العالم الطوباوي في تحقيق الطموحات، على الرغم من أن موضوع البحث لا يزال يصور عالمًا كارثيًا كخلفية للقصة، وليس جوهرها (Mahtali, 2023; Qomara, 2019; Setiawan & Faruk, 2023; الدعمي, ٢٠٢٦). وفيما يتعلق بموضوع البحث، تركز الدراسة التي أجراها (Odorčák & Bakošová, 2021) على المسرحية، في حين أن موضوع هذا البحث هو قصة قصيرة.

بجانب على ذلك، لم يكن هناك حتى الآن سوى القليل من الأبحاث التي تتناول على وجه التحديد التمييز بين البشر الاصطناعيين والشخصيات التي تدرك وجودها كوسيلة لاستعادة معنى الإنسانية في الأعمال الأدبية، وخاصة في القصة القصيرة مدينة الأنور. علاوة على ذلك، فيما يتعلق بالهدف الأساسي لهذا البحث ـــالقصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أوكفيل لم يتم العثور على بحث سابق يدرسها، وخاصة من خلال عدسة ما بعد الإنسانية لن. كاثرين هايلز، في تحليل مفهوم التجسيد داخلها. ومن ثم، فإن الدراسات الأكاديمية في هذا المجال التي تركز على القصص القصيرة تظل محدودة نسبيا وتتطلب المزيد من التوسع. ولذلك تهدف هذا البحث إلى معالجة هذه الفجوة من خلال دراسة تمثيل الإنسان الاصطناعي ككيانات غير مجسدة ومقارنته بشخصية سارة كتجسيد للوجود المتجسد، وذلك لفهم كيفية تصوير النص للجهود المبذولة لاستعادة معنى الإنسانية.

ب. أسئلة البحث

١- كيف يتم تمثيل شخصية سارة، وهي إنسانة اصطناعية، في القصة القصيرة مدينة أنور كشكل من أشكال التجسيد ونزع المجسد وفقًا لوجهة نظر ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية؟

٢- كيف يمثل حضور سارة إعادة معنى الإنسانية على أساس التجسيد وفقًا لوجهة نظر ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية؟

ج. أهداف البحث

١- تحليل تمثيل شخصية سارة والكائنات الاصطناعية في القصة القصيرة مدينة النور كأشكال من التجسيد والوجود غير المجسد وفقًا لوجهة نظر ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية.

٢- يشرح دور سارة في تمثيل إعادة معنى الإنسانية على أساس التجسيد وفقًا لوجهة نظر ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية.

د. اهمية البحث

ومن المتوقع أن تفيد هذا البحث الباحثين، لا سيما من خلال تعميق فهمهم لما بعد الإنسانية من وجهة نظر ن. كاثرين هايلز. ومن خلال هذه الدراسة، يستطيع الباحثون دراسة العلاقة بين الإنسان والجسد والتكنولوجيا بشكل أكثر انتقادا، وخاصة من خلال مفهومي التجريد والتجسيد في الأعمال الأدبية.

ومن المتوقع أيضًا أن تكون هذا البحث مفيدة للقراء، لا سيما من خلال مساعدتهم على فهم الأعمال الأدبية التي تتناول موضوعات التكنولوجيا والمستقبل بشكل أكثر انتقادًا، لا سيما في إعادة النظر في معنى الإنسانية وسط التقدم التكنولوجي.

علاوة على ذلك، ومن أجل تقدم الدراسات الأدبية، من المتوقع أن يساهم هذا البحث في إثراء دراسات ما بعد الإنسانية، خاصة فيما يتعلق بتمثيل البشر الاصطناعيين في الأعمال الأدبية، فضلا عن فتح إمكانيات جديدة لتفسير النصوص الأدبية ذات الطابع المستقبلي.

أما بالنسبة للباحثين المستقبليين، فمن المتوقع أن تكون هذا البحث بمثابة مرجع في تحليل الأعمال الأدبية باستخدام منهج ما بعد الإنسانية، وخاصة تلك التي تركز على قضايا الجسد والوعي والتكنولوجيا.

هـ. تحديد المصطلحات

ولتجنب الاختلافات في تفسير المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، تم تقديم التعريفات التالية:

١- ما بعد الإنسانية

ما بعد الإنسانية هو خط فكري يعيد النظر في مفهوم الإنسانية فيما يتعلق بالتكنولوجيا، خاصة وأن الحدود بين الإنسان وغير الإنسان أصبحت غير واضحة بشكل متزايد. في هذه الدراسة، تشير ما بعد الإنسانية إلى أعمال ن. كاثرين هايلز، التي تؤكد على أن الوعي الإنساني لا يمكن فصله عن الجسد (Hayles, 1999).

٢- نزع الجسد

التجريد من الجسد هو فكرة مفادها أن الوجود الإنساني أو الوعي يمكن فهمه على أنه شيء منفصل عن الجسد المادي. في سياق هذه الدراسة، يشير التجريد من الجسد إلى التمثيلات الاصطناعية للبشر التي تفتقر إلى الوعي الحقيقي (Hayles, 1999).

٣- تجسيد

التجسيد هو فكرة مفادها أن الوعي البشري والخبرة لا يمكن فصلهما عن الجسد. في هذه الدراسة، يشير التجسيد إلى شكل من أشكال الوجود أو الوعي الذي يسمح للكيان بتجربة العالم من خلال جسده (Hayles, 1999).

و. تحديد البحث

في هذه الدراسة، ولمنع مجال البحث من أن يصبح واسعًا جدًا، قام الباحث بتقييد نطاق القضايا التي سيتم مناقشتها. النطاق هو كما يلي:

١- تقتصر هذا البحث على تحليل ما بعد الإنسانية باستخدام مفهوم التجسيد الذي طورته ن. كاثرين هايلز.

٢- موضوع هذا البحث قصة قصيرة بعنوان مدينة الأنور لعبد الحكيم أكفيل، موجودة في مختارات القصة القصيرة بعنوان القصاص والحكيات، وتح ديداً في الصفحات ٥—١١ من الكتاب المكون من ١٢٠ صفحة والذي نشرته دار القصاص والحكيات ليل ناش الإلكتروني عام ٢٠١٩ على الرابط https://www.sa7eralkutub.com.

الفصل الثاني
الإطار النظري

تهدف المراجعة النظرية في هذا البحث إلى بناء إطار مفاهيمي لاستخدامه في تحليل القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أكفيل. يرتكز هذا الإطار على أفكار ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية، وتحديداً مفاهيم التجريد من الجسد، والتجسيد، والإدراك اللاواعي، والموضوع العلائقي. هذه المفاهيم موضحة أدناه:

أ. ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز

إن ما بعد الإنسانية هي، من بين أمور أخرى، نهج فكري يعيد النظر في مفهوم الإنسانية في علاقته بالتطور التكنولوجي، خاصة وأن الحدود بين البشر وغير البشر أصبحت غير واضحة بشكل متزايد. إن ظاهرة عدم وجود البشر ككائنات بيولوجية فقط تؤدي إلى تحيز في كيفية رؤيتنا للإنسانية نفسها. ومن أبرز المفكرين في هذا المجال ن. كاثرين هايلز، من خلال عملها كيف أصبحنا ما بعد الإنسان (١٩٩٩). ويتميز هذا بعدم وضوح الحدود بشكل متزايد بين البشر والآلات، فضلاً عن التحول في المنظور فيما يتعلق بالواقع الذي لم يعد يُفهم على أنه شيء مستقر، بل كعلاقة وبناء يتشكل من خلال تدفق المعلومات والتكنولوجيا الرقمية.

يؤكد هايلز أن "ما بعد الإنسان" لا يعني نهاية الإنسانية، بل نهاية النموذج الإنساني الليبرالي للإنسانية أي الذات المفهومة على أنها مستقلة وعقلانية وفردية ومنفصلة عن العالم (Onishi, 2011). يعد هذا النموذج إرثًا لفكر التنوير الذي يضع البشرية في المركز وكمقياس لكل الأشياء، ومع ذلك فقد بدأ يتحول جنبًا إلى جنب مع تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة (Miller, 2012).

نشأت هذه النظرية من تحليل تاريخ السيبرنيتيكا وثقافة المعلومات، التي ظهرت خلال العصر الحداثي وازدهرت خلال عصر ما بعد الحداثة (Hayles, 1999; Tambling, 2001) كان المجتمع العلمي في ذلك الوقت يعتقد أن المعلومات يمكن فصلها عن الجسم، وأن الوعي البشري يمكن تحميله إلى أجهزة أخرى غير جسم الإنسان. تعارض هايلز هذا الرأي، حيث تقول إنه على الرغم من أنه من الصحيح أنه يمكن فصل المعلومات عن الشكل المادي الذي تظهر به، إلا أنه من الخطأ افتراض أن المعلومات أكثر أهمية من ظهورها. وذلك لأن الجسد ليس مجرد حاوية للمعلومات، بل هو بمثابة الأساس وجزء لا يتجزأ من التجربة أو المعلومات نفسها. وهكذا فإن ما بعد الإنسانية من منظور هايلز' ليست رفضاً للإنسانية، بل هي محاولة لإعادة تعريف مفهوم الإنسانية في سياق عالم مشبع بالتكنولوجيا وأنظمة المعلومات (Hayles, 1999).

غالبًا ما يتم تصنيف فكر هايلز كجزء من ما بعد الإنسانية النقدية، والتي تختلف عن ما بعد الإنسانية. في حين تسعى نظرية التطور البشري إلى تجاوز القيود البيولوجية البشرية من خلال التكنولوجيا، ينتقد هايلز، من ناحية أخرى، هذا الاتجاه (Utku et al., 2021; Wilde & Sylvia, 2024). يرفض هايلز فكرة أنه يمكن التخلي عن الجسد من أجل الحفاظ على الوعي في شكل رقمي. وتؤكد أن البشر يظلون متجسدين، كائنات بشرية، مرتبطين بالعالم المادي (Berner, 2025).

ب. نقد نزع الجسد

إحدى الأفكار المركزية في فكر هايلز هي نقدها للتجريد من الجسد وجهة النظر التي تفصل المعلومات عن جسدها المادي. طوال تاريخ السيبرنيتيكا والحوسبة، غالبًا ما تم فهم المعلومات على أنها شيء يمكن أن يوجد بشكل مستقل ويتم نقله من وسيط إلى آخر (Hayles, 1999; Tambling, 2001).

ويتأثر هذا الرأي بفكرة الإنسانية الليبرالية، التي تنظر إلى الجسد والوعي ككيانين متميزين أحدهما هو عالم الوعي والآخر هو العالم المادي (Dika, 2020). وإذا ذهبنا إلى أبعد من ذلك، فإن هذا المنظور يتجلى في فكرة تحميل الوعي البشري إلى الأنظمة الرقمية، والتي تعمل في الأساس على تقليص البشر إلى مجرد معلومات. وينتقد هايلز هذا الاتجاه لتجاهله العلاقة بين الوعي والجسد (Berner, 2025). بالنسبة لهايلز، يتشكل الوعي دائمًا ضمن العلاقة بين العقل والجسد والعالم، مما يجعل من المستحيل فصله تمامًا عن جوانبه المادية (Hayles, 1999).

وفقا لهايلز، لا يمكن فصل المعلومات عن الجسد، لأنه بدون جسد محدد، في مكان وزمان محددين، لا يمكن تكوين أي خبرة أو معرفة أو معنى. كل هذا مرتبط دائمًا بظروف مادية محددة. عندما يحدث التجريد من الجسد أي عندما يعتبر الجسد غير ضروري ويمكن التخلي عنه فإن ما يضيع ليس مجرد الجسد المادي. ما نفقده هو القدرة على تجربة الوجود حقًا (Hayles, 1999).

ج. مفهوم التجسّد

كنقد للتجريد من الجسد، يؤكد هايلز على مفهوم التجسيد أي الحالة التي لا يمكن فيها فصل الوعي البشري والخبرة والهوية عن الجسد. الجسد ليس مجرد وعاء، بل هو مشارك فعال في تشكيل التجربة ومعنى الوجود (Hayles, 1999). ومن هذا المنظور، لا يمكن اختزال البشر في أنظمة المعلومات، لأن تجارب الحياة مرتبطة دائمًا بالظروف المادية والحسية التي يعيشونها من خلال الجسم. يشكل التجسيد أساسًا حاسمًا لفهم الوجود الإنساني ككائنات تختبر العالم بشكل مباشر. الجسد ليس مجرد وعاء، بل هو عامل فعال في تشكيل التجربة ومعنى الوجود (Hayles, 1999). ومن هذا المنظور، لا يمكن اختزال البشر في أنظمة المعلومات، لأن التجربة الحياتية مرتبطة دائمًا بالظروف

المادية والحسية التي يعيشها الجسم. يشكل التجسيد أساسًا حاسمًا لفهم الوجود الإنساني ككائنات تختبر العالم بشكل مباشر.

بالنسبة لهايلز، التجسيد ليس مجرد حالة مادية، بل هو أساس الوجود الذي يمكّن الوعي والخبرة من الظهور بشكل ملموس. إن حدود الجسد بما في ذلك زواله وضعفه ليست شيئًا يجب محوه، بل هي ظروف تعطي عمقًا ومعنى للتجربة الإنسانية (Hayles, 1999). ومن ثم فإن خيالات التجريد من الجسد التي تسعى إلى تجاوز حدود الجسد تخاطر بمحو البعد الأكثر جوهرية للوجود الإنساني نفسه.

يختلف الوعي في مفهوم التجسيد عن الوعي كما يتم تعريفه بشكل عام. في فهمها الأساسي، غالبًا ما يتم مساواة الإدراك بالوعي (Kendra, 2020). ومع ذلك، عند تطوير نظريتها، تنتقد هايلز وجهة النظر التي تساوي بين الإدراك والوعي وحده. يشير هايلز إلى هذا باسم ''الإدراك اللاواعي'' ليس اللاواعي بالمعنى الفرويدي، بل العمليات المعرفية التي لا يمكن للوعي الوصول إليها مباشرة ولكنها تظل ضرورية (Hayles, 2017). يقوم هايلز بتوسيع مفهوم الإدراك ليشمل ليس فقط الوعي البشري ولكن أيضًا العمليات اللاواعية والأنظمة غير البشرية، مثل الخوارزميات والشبكات التكنولوجية (Andersson, 2020). يُفهم الإدراك على أنه عملية موزعة لا تعتمد كليًا على الوعي التأملي. وهذا يسمح بأشكال من الإدراك في الكيانات غير البشرية، وإن كانت بأشكال مختلفة عن تلك الموجودة لدى البشر (Luo & Shi, 2025).

يعالج الإدراك اللاواعي المعلومات بشكل أسرع بكثير من الوعي؛ ويتم نقل نتائج هذه المعالجة إلى الوعي في شكل مشاعر أو حدس أو دوافع، حتى قبل أن تتاح للوعي فرصة صياغتها بشكل صريح (Hayles, 2017). ومع ذلك، يؤكد هايلز أن التجربة الإنسانية لا يمكن اختزالها في مجرد عمليات حسابية. وفي سياق هذه الدراسة، يستخدم هذا المفهوم لدراسة الفرق بين البشر الاصطناعيين كأنظمة مبرمجة وشخصية

سارة، التي تظهر وعياً وجودياً من خلال وجود التناقضات التي تلاحظها سارة حتى قبل أي دليل أو تفسير عقلاني.

د. الذات ما بعد الإنسانية ككيان علاقاتي

على النقيض من الإنسانية البشرية المركزية التي تفترض أن الذات هي مركز كل شيء، ينظر هايلز إلى الذات باعتبارها كيانًا علائقيًا وموزعًا. لم تعد الهوية تُفهم على أنها شيء مستقل ومستقر، بل على أنها شيء يتشكل من خلال التفاعل بين البشر والتكنولوجيا والبيئة (Onishi, 2011).

وفي هذا السياق، لا تعمل التكنولوجيا كأداة فحسب، بل أيضًا كقوة فعالة في تشكيل الإدراك البشري والهوية والثقافة (Luo & Shi, 2025). ونتيجة لذلك، أصبحت الحدود بين البشر والتكنولوجيا غير واضحة بشكل متزايد، حيث يؤثر الاثنان على بعضهما البعض داخل شبكة معقدة.

يعكس هذا المنظور تحولاً من مركزية الإنسان نحو العلاقات بين مختلف الوكلاء، سواء البشر أو غير البشر (Wilde & Sylvia, 2024). في هذه الدراسة، يساعد هذا المفهوم على تفسير هويات الإنسان الاصطناعي وسارة داخل الشبكة التكنولوجية المحيطة. ويتجلى ذلك في شخصية سارة، التي لا تكون هويتها حاضرة منذ البداية، بل تتشكل من خلال علاقاتها مع كيانات أخرى مختلفة. في الواقع، لم يتم الكشف عن اسمها إلا في نهاية القصة، مما يدل على أن الهوية ليست نقطة البداية للوجود بل هي نتيجة لعملية علاقاتية متطورة باستمرار.

من أجل السياق، لا تدرس نظرية ما بعد الإنسانية في المقام الأول مجال الأدب في حد ذاته؛ بل إنها تنبع من العلوم الاجتماعية. توجد النظرية الاجتماعية لتحليل مدى تعقيد العلاقات الإنسانية وكل ما يتعلق بها (Murdiyanto, 2020). لكن في

سياق هذه الدراسة، لا تُستخدم نظرية ما بعد الإنسانية للتحقيق في الواقع الاجتماعي، بل لتحليل الأعمال الأدبية. هناك فجوة في الموضوع يجب معالجتها قبل تطبيق هذه النظرية في مجال الدراسات الأدبية. الأدب في حد ذاته هو إبداع بشري ينبثق من خلفيات متنوعة للحياة البشرية (Lafamane, 2020; Mohammed & Heel, 2020; حجازي, ٢٠٢٥). ولذلك فإن الأدب متشابك بشكل عميق مع الحضارة التي تواجهها البشرية. في الواقع، تنظر بعض المناهج إلى الأدب باعتباره جزءًا من النظام الاجتماعي في عصره، حيث لا يمكن فهم العمل دون النظر إلى الطبقة الاجتماعية والمؤسسات والأيديولوجيات والظروف السياسية التي أدت إلى ظهوره (Ahmadi, 2021). وهكذا، هناك مجالان متداخلان بين المجال الاجتماعي والأدب؛ وكلاهما يتناول الأنظمة الاجتماعية البشرية. وهكذا، في سياق هذا البحث، لا تقف ما بعد الإنسانية بشكل مباشر في ملاحظة الواقع الخالص، بل تدخل الواقع المبني داخل الأعمال الأدبية حتى تتمكن من ملاحظة الظواهر الاجتماعية داخلها؛ ولذلك يمكن تسمية هذا البحث بدراسة متعددة التخصصات (Dedeoğlu & Zampaki, 2023).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث هي دراسة وصفية نوعية أستخدم منهج القراءة الدقيقة. وأشير البحث النوعي، في هذا السياق، إلى البحث الذي يهدف إلى الفهم العميق وتفسير المعنى الوارد في النص (Moleong, 2019). عبر هذا البحث وصفية لأنها تهدف إلى عرض الظواهر وشرحها بعمق. تم استخدام أسلوب القراءة الدقيقة لفحص أجزاء معينة من النص بعناية لفهم معناها. طلبت هذه التقنية التركيز العميق على الكلمات والجمل والأقسام ذات الصلة بأهداف البحث (Jänicke et al., 2015). ضمن هذا النهج قراءة نقدية للنص، وشرحه بملاحظات أو تسطير أو تعليقات على الأقسام التي تعتبر مهمة (Dakin, 2013; Saccomano, 2014). من الناحية النظرية، باستخدام الإطار التحليلي ما بعد الإنساني لـ ن. كاثرين هايلز (Hayles, 1999)، وخاصة مفاهيم التجريد والتجسيد والعلاقة بين الجسد والوعي والأنظمة التكنولوجية، لمعالجة أسئلة البحث: (١) تحليل تمثيل البشر الاصطناعيين في القصة القصيرة مدينة أنور كأشكال من التجسيد والتجريد؛ (٢) شرح دور سارة في تمثيل استعادة المعنى الإنساني على أساس التجسيد..

ب. البيانات و مصادر البيانات

مصادر البيانات هي العناصر التي توفر المعلومات والحقائق والأحداث المتعلقة بموضوع البحث (Nasution, 2023). تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

١-البيانات و مصادر البيانات الأوّلية

أ) مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي المصادر الرئيسية للبيانات التي حصل عليها الباحث مباشرة، دون وسطاء، من موضوعات الدراسة أو موضوعاتها (Sugiyono, 2013). تكون البيانات الأولية في هذا البحث من القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أكفيل، الموجودة في مجموعته القصصية بعنوان قصاص وحكيات، التي نشرتها دار القصاص وحكيات ناش الإلكتروني عام ٢٠١٩، متوفرة على الرابط https://www.sa7eralkutub.com.

ب)البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصادر الأولية ذات الصلة بمجال البحث (Mazhar, 2021). تتكون البيانات المستخدمة من وحدات نصية مثل الكلمات والعبارات والجمل والفقرات التي تصور تمثيلات لمفاهيم التجسيد والتجريد من الجسد من منظور ما بعد الإنسانية لن. كاثرين هايلز في القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أكفيل.

٢-البيانات ومصادر البيانات الثانوية

أ) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا يتم الحصول عليها مباشرة من قبل الباحث، بل من خلال وسطاء مثل الكتب والمجلات والدراسات السابقة ذات الصلة (Sugiyono, 2013).

المصادر الثانوية للبيانات في هذا البحث هي الكتب والمجلات والدراسات السابقة ذات الصلة بدراسة ما بعد الإنسانية، وخاصة أعمال ن. كاثرين هايلز مثل كيف أصبحنا ما بعد الإنسانية (١٩٩٩)، غير مدروس: قوة اللاوعي المعرفي (٢٠١٧)، بالإضافة إلى الأدبيات الأخرى التي تناقش العلاقة بين البشر والتكنولوجيا في الأدب لإثراء سياق البحث.

ب)البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها ليس بشكل مباشر ولكنها مستمدة من المصادر الداعمة للبحث (Sugiyono, 2013). تتكون البيانات الثانوية في هذا البحث من المفاهيم والتعريفات والتفسيرات المتعلقة بنظرية ما بعد الإنسانية لن. كاثرين هايلز، والتي تستخدم لتعزيز تحليل البيانات الأولية.

ج. طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات في هذا البحث من خلال تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. التفاصيل هي كما يلي:

١ – تقنية القراءة

وتم استخدام أسلوب القراءة للحصول على فهم شامل للقصة القصيرة مدينة الأنور التي كانت موضوع الدراسة، وتحديد أجزاء النص ذات الصلة بأسئلة البحث. تم إجراء القراءة بشكل مكثف ومتكرر كجزء من التحليل النوعي

(Denzin & Lincoln, 2011). مراحل تقنية القراءة في هذا البحث هي كما يلي:

أ) قرء الباحث القصة القصيرة مدينة الأنور لعبد الحكيم أكفيل كاملة لفهم الحبكة والشخصيات والمكان؛

ب)عاد الباحث في قراءة النص بشكل متكرر وربطه بالأقسام ذات الصلة بأسئلة البحث ١ و٢، وخاصة تلك التي تمثل أشكال التجسيد والتجريد وفقًا لمنظور ما بعد الإنسانية لـ ن. كاثرين هايلز؛

ج) وضع الباحث علامات على الكلمات أو الجمل أو الفقرات التي تشير إلى مفهوم نزع الجسد (فقدان الاتصال بالجسد) والتجسيد (التجربة القائمة على الجسد) و الإدراك غير الؤعي و الإستجابات الجسدية و مسار إلي التجسيد و هواية علاقية بوسيلة النظر إلي الؤشر الذي وضعه الباحث كما هو محدد في وجهة نظر ن. كاثرين هايلز؛

الجدول ١ أداة جمع البيانات

الفائات النظرية		**المؤشر**
نزع الجسد		المشاعر المحاكاة، انعدام الألم، انعدام الإتسجابات الطبيعية، الاختفاء بديلاً عن الموت، الجسد كآلة.
التجسيد	الإدراك غير الوعي	الإدراك الحدسي، الوعي الفردي، الوعي النقدي، الدافع اللاواعي، البحث عن المعنى.
	الإستجابات الجسدية	القلق، الخوف، الدهشة، الحزن.
مسار إلي التجسيد		بداية الوعي، الرغبة في المعرفة، المقاومة، البحث الفعّال، أزمة الهوية، اكتشاف الحقيقة.
هواية علاقية		العلاقة مع الذات، العلاقة مع النظام، العلاقة مع الأسرة.

د) عاد الباحث التأكيد على أن أقسام النص المميزة ذات صلة بأسئلة التركيز والبحث ١ و٢ بحيث يمكن تحليلها بسهولة باستخدام الإطار النظري لما بعد الإنسانية من وجهة نظر ن. كاثرين هايلز.

١- تقنية تدوين الملاحظات

تم استخدام تقنية تدوين الملاحظات لتوثيق البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تقنية القراءة بشكل منهجي. تعد هذه التقنية جزءًا من عملية تقليل البيانات في البحث النوعي (Miles & Huberman, 1984). تضمن مراحل تقنية تدوين الملاحظات في هذا البحث ما يلي:

أ) سجل الباخث الوحدات اللغوية التي تم تحديدها خلال مرحلة تقنية القراءة مثل الكلمات أو العبارات أو الجمل أو الجمل أو الفقرات في رواية مدينة الأنوار ومواءمتها مع أسئلة البحث ١ و ٢؛

ب) كمّل الباحث كل نقطة بيانات بمعلومات واضحة، مثل السياق السردي ورقم البيانات ورقم الصفحة لضمان الدقة وسهولة التحقق؛

ج) صنّف الباحث البيانات إلى فئات تحليلية بناءً على نظرية ما بعد الإنسانية لن. كاثرين هايلز، وهي:

١) النزع من الجسد (تمثيلات للبشر دون خبرة جسدية)
٢) التجسيد (تمثيلات الوعي بناءً على التجربة الجسدية)
٣) الإدراك غير الؤعي
٤) الإستجابات الجسدية

د) نظّم الباحث كافة البيانات حسب فئات النظرية المسجلة في ورقة تسجيل البيانات لتسهيل مرحلة التحليل واستخلاص الاستنتاجات.

الجدوال ٢ جدول عرض البيانات

الرقم	رمز البيانات	الصفحة	الاقتباس	المؤشر	التوضيح

د. طريقة تحليل البيانات

تعمد تقنيات تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث على النموذج التفاعلي الذي اقترحه ماثيو ب. مايلز و أ. مايكل هوبرمان (١٩٨٤) ، والذي يتكون من ثلاث مراحل: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. تتم عملية التحليل بشكل تفاعلي وتستمر بشكل مستمر حتى يتم الوصول إلى تشبع البيانات. مراحل تحليل البيانات هي كما يلي:

٢- تقليل البيانات

تقليل البيانات هو مرحلة اختيار البيانات وتركيزها وتبسيطها من نص القصة القصيرة بأكمله لتسهيل المرحلة التحليلية (Miles & Huberman, 1984). تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ) قام الباحث باختيار البيانات التي تم جمعها من القصة القصيرة مدينة الأنور والتي تتعلق بتمثيلات التجريد والتجسيد وفقًا للإطار النظري لما بعد الإنسانية من وجهة نظر ن. كاثرين هايلز؛

ب)تم بعد ذلك تجميع البيانات وفقًا لسؤال البحث ١: تمثيلات التجريد وتمثيلات التجسيد. وسؤال البحث الثاني: معنى الإنسانية، وعملية تشكيل هوية سارة، واستعادة الإنسانية على أساس التجسيد في القصة القصيرة مدينة أنور وفق الإطار النظري لما بعد الإنسانية من منظور ن. كاثرين هايلز'؛

ج) ثم قام الباحث بإعادة تنظيم البيانات بشكل منهجي بحيث يمكن تحليل أشكال التجريد والتجسيد في القصة القصيرة مدينة أنور بسهولة.

١-عرض البيانات

عرض البيانات هو مرحلة ترتيب وتنظيم البيانات حتى يتمكن الباحثون من تحديد الأنماط والاتجاهات والعلاقات بين البيانات (Miles & Huberman, 1984). تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ) قام الباحث بتجميع البيانات من القصة القصيرة مدينة الأنور والتي تم تقليصها سابقاً إلى نقاط حسب التصنيف؛

ب)ثم قام الباحث بعرض البيانات في جدول منظم، مع التأكد من تضمين السياق ورقم البيانات ورقم الصفحة؛

ج) استخدام الباحث هذه الجداول لتحديد العلاقات والأنماط بين الفئات، والتي يتم شرحها بعد ذلك في شكل سردي.

٢-استخلاص النتائج والتحقق

إن استخلاص النتائج هو مرحلة تفسير البيانات المقدمة لمعالجة سؤال البحث من خلال تحديد العلاقات والأنماط والتفسيرات بين البيانات (Miles & Huberman, 1984). تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

د) قام الباحث بصياغة استنتاجات أولية من تحليل القصة القصيرة مدينة الأنور فيما يتعلق بمفاهيم التجسيد والتجريد من الجسد في معالجة مشكلة البحث؛

هـ) وقام الباحث بإعادة النظر في الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال العودة إلى نص القصة القصيرة للتأكد من اتساق أرقام الصفحات والسياق ومعنى البيانات؛

تم إعادة التحقق من هذه الاستنتاجات باستخدام الأدوات المستخدمة سابقًا مثل المفاهيم أو النظريات أو البيانات من موضوعات البحث للتأكد من أن الاستنتاجات الناتجة موضوعية ومبنية على البيانات.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، عرض الباحث نتائج البحث ومناقشته حول القصة القصيرة المعنونة "مدينة الأنوار"للكاتب عبد الحكيم أكفيل، الواردة ضمن مجموعة قصصية بعنوان »قصص وحكايات«، وتحديدًا في الصفحات (٥—١١) من أصل (١٢٠) صفحة، والتي نُشرت سنة ٢٠١٩م عن دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني عبر الرابط: https://www.sa7eralkutub.com . روي هذه القصة حكاية فتاة صغيرة تعيش في مدينة يغمرها الفرح الدائم، وتخلو من الشقاء والمعاناة، وتبدو مدينةً مثاليةً لا يشوبها أي نقص أو خلل. غير أن هذه المثالية الظاهرة تخفي وراءها أسرارًا كثيرة جرى التستر عليها. وفي نهاية القصة ينكشف أن تلك المدينة ليست سوى مختبرٍ عملاق، وأن جميع ما يوجد فيها ما هو إلا جزء من نظامٍ يُدار من الخارج بواسطة كيانٍ غامض. وصار القصة رحلة تلك الفتاة في البحث عن حقيقة ذاتها وحقيقة المدينة التي تعيش فيها، حيث بدأ مظاهر الغرابة بالظهور تدريجيًا؛ فلا أحد يموت، ولا وجود للحزن أو الألم، ثم تكتشف جدارًا هائلًا عند أطراف المدينة. ومع تطور الأحداث تدرك أنها الإنسان الحقيقي الوحيد المتبقي في عالم ما بعد الحرب التي أبادت الجنس البشري، وأنها كانت موضوعًا لتجربةٍ تهدف إلى استعادة الإنسانية من دون الصدمات والمعاناة التي خلفها الماضي. وتُجسِّد هذه القصة ظاهرة ما بعد الإنسانية (ما بعد الإنسانيّة) من خلال تلاشي الحدود الفاصلة بين الإنسان الطبيعي والكيانات الناتجة عن الهندسة التكنولوجية، وذلك عبر نظامٍ حياتيٍّ أُنشئ بصورةٍ اصطناعية، مما يثير تساؤلات عميقة حول معنى الإنسانية وحدودها في ظل هيمنة التكنولوجيا.

في هذه الدراسة، نال الباحث مظاهر التجسّد ونزع التجسّد لدى شخصية سارة وسكان المدينة، كما نال الكيفية التي تُستعاد بها إنسانية سارة في القصة القصيرة "مدينة

الأنوار" وجري تحليل هذه الظاهرة بالاعتماد على مفهومي التجسّد ونزع التجسّد في نظرية ما بعد الإنسانية من منظور ن. كاثرين هايلز. وركّز هذا البحث على محورين رئيسين؛ أولهما: تمثيل شخصية سارة والبشر المصطنعين في قصة مدينة الأنوار بوصفهما تجلّيين لمفهومي التجسّد ونزع التجسّد. وثانيهما: الكيفية التي تمثّل بها سارة استعادة معنى الإنسانية القائم على التجسّد وفق نظرية ما بعد الإنسانية من منظور ن. كاثرين هايلز. وانطلاقًا من إشكالية البحث وتقنيات التحليل التي اعتمدها الباحث، عُرضت بيانات الدراسة وفق تصنيفات تتناسب مع هذين المحورين الرئيسين، بما يضمن تحليلها بصورة منهجية وموجّهة. وقد توصّلت الدراسة إلى نتائج تتوافق مع أهدافها وأسئلتها البحثية، تمثّلت في الكشف عن صور التجسّد ونزع التجسّد في القصة، وبيان الكيفية التي تجسّد بها شخصية سارة استعادة معنى الإنسانية القائم على التجسّد في ضوء نظرية ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز.

أ. تمثيل شخصية سارة والبشر المصطنعين في القصة القصيرة "مدينة الأنوار" بوصفهما شكلًا من أشكال التجسّد ونزع التجسّد وفق نظرية ما بعد الإنسانية من منظور ن. كاثرين هايلز.

تُصوِّر شخصية سارة وسكان المدينة في القصة القصيرة مدينة الأنوارظ اهرةً من ظواهر ما بعد الإنسانية، تتمثل في اندماج الحدود الفاصلة بين الإنسان والتكنولوجيا اندماجًا متطرفًا. ومن منظور ن. كاثرين هايلز، يُعدّ ذلك محاولةً لفصل الوعي عن الجسد الإنساني، وهو ما تُطلق عليه مصطلح نزع التجسّد ، وترى أن هذا التوجّه ينطوي على خطورة لأنه يؤدي إلى إقصاء الخبرة الجسدية من الوجود الإنساني، وهو ما يتجلى في سكان المدينة في قصة مدينة الأنوار(Hayles, 1999) . ولا يتوقف الأمر عند ذلك، إذ تطرح ن. كاثرين هايلز مفهومًا يؤكد ضرورة ارتباط الإنسان بوجوده المادي ارتباطًا مباشرًا، لأن الوعي الإنساني في نظرها لا يمكن أن يوجد إلا داخل وسيطه المادي، وهو ما تُسميه التجسّد(Hayles, 1999) وعليه،

سيُعرض هذا المبحث في فئتين رئيسيتين، هما: (١) تمثيل البشر المصطنعين بوصفهم مظهرًا لنزع التجسّد؛ (٢) شخصية سارة بوصفها وجودًا متجسّدًا. وفي كل فئة ستُعرض البيانات الداعمة في صورة اقتباسات مباشرة من القصة القصيرة مدينة الأنوار.

١- تمثيل نزع التجسّد في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"

في عرض هذا القسم، صنّف الباحث البيانات في فئتين رئيستين عُرضتا في عدة جداول، وهما: (١) نزع التجسّد بوصفه نظامًا للمدينة؛ (٢) فشل مشروع نزع التجسّد.

أ) نزع التجسّد بوصفه نظامًا للمدينة.

ما ظهر نزع التجسّد في القصة القصيرة مدينة الأنوار في صورة الوعي المنفصل عن الجسد المادي فحسب، كما هو مقصود في الإطار النظري لهايلز (١٩٩٩)، بل يتجسّد في هذه القصة في هيئة نظامٍ متكامل يتمثل في عناصر المدينة التي تدعم سير مشروع نزع التجسّد. وفي هذا السياق، تتجلى مظاهر نزع التجسّد في ثلاثة موضوعات رئيسية، هي: سكان المدينة، وبطاقات الذاكرة بوصفها أداةً للوعي المصطنع، والمدينة بوصفها مختبرًا عملاقًا. وسيُعرض ذلك في الجدول الآتي:

الجدول ٣ بيانات نزع التجسّد بوصفه نظامًا للمدينة

الرقم	رمز البيانات	الاقتباس	الصفحة	المؤشر	التوضيح
١	٠١	وعلى أوجه المارين ابتسامت ضحكات هنا و هناك خفيفة	٥	المشاعر المحاكاة	يُصوَّر السكان بوصفهم أدواتٍ للنظام في مشروع نزع التجسّد من خلال تماثل السلوك، حيث

					يبدون جميعًا ضاحكين وسعداء.
٢	٠٢	في هذه لطف الناس, حبهم و تعاونهم يمنعك عن أذيتهم	٥	المشاعر المحاكاة	إن سلوك سكان المدينة القائم على اللطف يجعل سارة غير قادرة على إلحاق الأذى بهم.
٣	٠٣	لا يمكن للخزن لأن يتسلل إلى الأنفس, لا الألم ولا معاناة	٥	انعدام الألم	أوجد مشروع نزع التجسّد نظامًا اجتماعيًا يخلو من الحزن والألم والمعاناة.
٤	٠٤	لن يعترض أحد	٥	انعدام الإتسجابات الطبيعية	أوجد مشروع نزع التجسّد نظامًا اجتماعيًا لا يعترض فيه أحد طريق .الآخرين
٥	٠٥	لم أرى أحدا يتعذب, يتألم أو يتذمر من قبل	٥	انعدام الألم	أوجد مشروع نزع التجسّد نظامًا اجتماعيًا يخلو من المعاناة والألم والتذمر.
٦	٠٦	نشاط و حيوية, عمل و اجتهاد, الكل راض بحياة لا يمكن أن تكون أفضل	٦	المشاعر المحاكاة	يُظهر نجاح نظام نزع التجسّد في إنشاء مجتمع متجانس ومستقر وخالٍ من مشاعر السخط أو المعاناة.

٧	٠٧	كبار السن يخرجون فلا يعودون, كذالك الذين تحسبهم على مشارف الهلاك, من أهلكه المرض وسار به إلى الموت, من تعرض لحادث مميت, حتى المرضى لا يموتون هم يختفون فقط.	٧	الاختفاء بديلاً عن الموت	في سياق نزع التجسّد، يُنظر إلى الجسد الضعيف أو المريض أو المتجه نحو الموت بوصفه شيئًا ينبغي إبعاده عن المجال الاجتماعي.
٨	٠٨	لا أحد يتسائل, و لا أحد يبحث, بل لا يعيرون الأمر اهتماما, أين ذهب هؤلاء و ما هو مصيرهم	٨	انعدام الإتسجابات الطبيعية	لا يقتصر تحكم النظام في مشروع نزع التجسّد على تنظيم الأجساد، بل يمتد إلى التأثير في الوعي وطرائق التفكير.
٩	٠٩	نحن لا نموت, أنت في المدينة الأنوار, من	٩	الاختفاء بديلاً عن الموت	يبيّن نجاح النظام في ترسيخ الطاعة وقمع الوعي النقدي لدى

			سائت حالته اختفى, أخذه النور إلى عالم الأخر		السكان تجاه حقيقة الموت.
١٠	١٠	١٠	المدينه التي لا حزن فيها و لا ألم	انعدام الألم	لا تنشأ السعادة بصورة طبيعية، بل تظهر نتيجة سيطرة النظام على حياة السكان.
١١	١١	١١	تلك المدينة الفاضلة, مدينة السعادة الأبدية, لم تكم سوى مختبر عملاق	الجسد كآلة	تمثل صورة «المدينة الفاضلة» و«السعادة الأبدية» رمزًا للهندسة النظامية في مشروع نزع التجسّد الذي يجعل الإنسان موضوعًا للتجربة.
١٢	١٢	١٢	ذالك المرح. ذالك الوئام, كل الأمال والأحلام التي تتحقق, كانت مجرد برامج يتحكم بها عن بعد, سيناريوهات مكتوبة, أدوار	المشاعر المحاكاة	لا يمنح نظام نزع التجسّد الأفراد حريةً كاملة، بل ينظم حياتهم كما لو كانوا عناصر ضمن آلية معدّة مسبقًا

		تم توزيعها من قبل			
١٣	١٣	سكان المدينة, الأليون مبرمجون علي القيام بحركات وردات فعل غير طبعية, سبق و أن خزنت في شرائح تسمى "بطاقات ذاكرة" لكل ألة ذاكرة محفوظة, الأحاسيس والمشاعر كانت غير طبعية أيضا, لكنها حادعة	١٣	الجسد كآلة	تُعد «بطاقات الذاكرة» الأداة الرئيسة في مشروع نزع التجسّد للتحكم في السكان من خلال تشكيل الذكريات والمشاعر والوعي الفردي بحيث تبدو طبيعية رغم كونها مصطنعة.
١٤	١٤	مدينة الأنوار" التي عاشت فيها و ظنّتها إلى حين جنّة على الأرض، المدينة التي لا حزن فيها و لا ألم، تلك المدينة	١٤	الجسد كآلة	إن السعادة والانسجام الظاهرين في المدينة ليسا سوى نتاج هندسة نظامية، وليسا صورةً لحياة حقيقية.

		الفاضلة، مدينة السعادة الأبدية، لم تكن سوى مختبر عمالق			

تُظهر هذه البيانات الكيفية التي شكّل بها مشروع نزع التجسّد نظامًا اجتماعيًا خاضعًا للسيطرة الكاملة. فقد صُوِّر سكان المدينة بوصفهم أفرادًا ذوي سلوك متجانس، إذ يظهرون دائمًا وهم يضحكون ويبدون سعداء (البيانات ٠١). كما جعل النظام الاجتماعي الذي أُنشئ العلاقات بين السكان تسير في انسجام تام، حتى إن سارة لم تكن قادرة على إلحاق الأذى بهم (البيانات ٠٢). وإلى جانب ذلك، أوجد مشروع نزع التجسّد حياةً خالية من الحزن والألم والمعاناة (البيانات ٠٣)، وشكّل مجتمعًا لا يعيق فيه أحدٌ الآخر (البيانات ٠٤). ويؤكد غياب المعاناة والتذمر من حياة السكان أن النظام يعمل على الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي بصورة مطلقة (البيانات ٠٥). ويتجلى نجاح هذا النظام في تكوين مجتمع نشيط ومنتج وراضٍ عن حياته (البيانات ٠٦).

غير أن هذا النظام، وراء ذلك الانتظام الظاهر، يُقصي الأجساد التي تُعدّ ضعيفة أو لم تعد مثالية. فالمسنون والمرضى والأفراد القريبون من الموت يُصوَّرون على أنهم «يختفون» من الحياة الاجتماعية (البيانات ٠٧). كما يظهر غياب الوعي النقدي لدى السكان من خلال عدم تساؤلهم عن مصير هؤلاء الأشخاص أو مكان ذهابهم (البيانات ٠٨). بل إن المجتمع يتقبل الاعتقاد بأن الموت لا وجود له حقيقةً، وإنما هو مجرد انتقال إلى عالم آخر (البيانات ٠٩). ويشير ذلك إلى نجاح النظام في ترسيخ

الطاعة وقمع الوعي النقدي تجاه حقيقة الموت. وعلاوة على ذلك، تُصوَّر المدينة بوصفها فضاءً خاليًا من الحزن والألم (البيانات ١٠). غير أن صورة المدينة المثالية هذه تنكشف في نهاية المطاف على أنها مختبر عملاق يجعل الإنسان موضوعًا للتجربة في مشروع نزع التجسّد (البيانات ١١). كما يتضح أن سعادة السكان وانسجامهم وأحلامهم ليست سوى نتاج برامج وسيناريوهات جرى إعدادها مسبقًا من قبل النظام (البيانات ١٢). وفي تنفيذ هذه السيطرة، تؤدي «بطاقات الذاكرة» دور الأداة الرئيسة في تشكيل ذكريات السكان ومشاعرهم ووعيهم، بحيث تبدو انفعالاتهم واستجاباتهم طبيعية رغم أنها مصطنعة في حقيقتها (البيانات ١٣). ويظهر في النهاية أن جميع تلك المظاهر لم تكن واقعًا حقيقيًا، بل كانت جزءًا من نظامٍ مصطنعٍ أُنشئ للتحكم في الحياة داخل المدينة (البيانات ١٤).

يرى هايلز أن الذات ما بعد الإنسانية هي كيانٌ إنساني بكل ما يحمله جسده من نقائص وحدود، وأن هذه النقائص تُعدّ جزءًا أصيلًا لا ينبغي إلغاؤه من الوجود الإنساني .(Hayles, 1999) وعلى العكس من ذلك، ترفض مدينة الأنوار هذا التصور، إذ لا وجود فيها للحزن أو الألم أو المعاناة أو الإرهاق (البيانات ٠٣؛ ٠٥؛ ١٠؛ ١٤). ومن مظاهر فكرة نزع التجسّد أن المعلومات، أو الوعي في هذا السياق، يمكن تداولها ونقلها عبر وسائط مادية مختلفة .(Hayles, 1999) ويتجلى ذلك من خلال بطاقات الذاكرة المزروعة في سكان المدينة، بحيث لا يمتلكون حرية الوعي والإدراك، وإنما يعيشون وفق سيناريوهاتٍ محددة مسبقًا كُتبت لكل فرد في المدينة (البيانات ١٢؛ ١٣). ويظهر هذا الأمر في تماثل السلوك بين السكان (البيانات ٠١)، وفي الخير الأخلاقي المصطنع الذي أُنتج بواسطة النظام (البيانات ٠٢؛ ٠٤؛ ٠٦؛ ١١). ومن صور نزع التجسّد كذلك

أن الجسد لم يعد يُنظر إليه بوصفه جزءًا من الذات الحقيقية، بل أصبح مجرد موضوعٍ تملكه الذات. وفي هذا السياق، يُنظر إلى التجسّد، أي ارتباط الوعي بالجسد، بوصفه أمرًا زائدًا عن الحاجة .(Hayles, 2017) ويتجسد ذلك في ظاهرة غياب الموت في مدينة الأنوار؛ فسكان المدينة لا يموتون، وإنما يختفون فحسب (البيانات ٠٧؛ ٠٩). ومن النتائج المترتبة على غياب التجسّد فقدان الوعي غير الواعي .(Hayles, 2017) ويظهر ذلك من خلال غياب اهتمام سكان المدينة بالظواهر الغريبة التي تحيط بهم، إذ يتعاملون معها بوصفها أمورًا طبيعية تحدث دون أن تثير لديهم أي تساؤل أو إشكال (البيانات ٠٨).

استنادًا إلى البيانات الواردة في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"، يُصوَّر مشروع نزع التجسّد بوصفه نظامًا تكنولوجيًا يتحكم في أجساد البشر وعواطفهم وذكرياتهم ووعيهم، إلى الحد الذي يفقد معه السكان خبراتهم الإنسانية الطبيعية. ومن منظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز، تمثل هذه الحالة ممارسةً لنزع التجسّد، حيث يُختزل الإنسان إلى نظامٍ معلوماتي قابلٍ للبرمجة والتحكم. فالحياة الخالية من المعاناة والحزن والموت داخل المدينة لم تُبنَ بصورة طبيعية، وإنما أُنشئت من خلال تلاعبٍ تكنولوجي ألغى أبعاد التجسّد الإنساني، مثل الألم والفناء والوعي النقدي. ومن ثمّ، تقدم هذه القصة نقدًا للطموح ما بعد الإنساني الذي يسعى إلى فصل الإنسان عن جسده المادي من أجل إنشاء مجتمع يبدو كاملًا ومستقرًا في ظاهره.

ب) فشل مشروع نزع التجسّد.

على الرغم من أن مشروع نزع التجسّد في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"يبدو ناجحًا في خلق حياةٍ منظمةٍ وآمنةٍ وخاليةٍ من المعاناة، فإن

هذا النظام في حقيقته لا يخلو من مظاهر الفشل. فالحياة التي تبدو مثالية قد بُنيت على نظامٍ من السيطرة ألغى الحرية والوعي والتجربة الإنسانية الطبيعية. وفي هذا القسم، يبيّن الباحث كيف بدأ مشروع نزع التجسّد يكشف عن إخفاقاته من خلال مختلف الظواهر الغريبة والصراعات التي ظهرت في أحداث القصة. وسيُعرض ذلك في الجدول الآتي:

الجدول ٤ بيانات فشل مشروع نزع التجسّد

الرقم	رمز البيانات	الاقتباس	الصفحة	المؤشر	التوضيح
١	١٤	مدينة الأنوار" التي عاشت فيها و ظنّتها إلى حين جنّة على الأرض، المدينة التي لا حزن فيها و لا ألم، تلك المدينة الفاضلة، مدينة السعادة الأبدية، لم تكن سوى مختبر عمالق	١٠	الجسد كآلة	إن السعادة والانسجام الظاهرين داخل المدينة ليسا سوى نتاج هندسةٍ نظامية، وليسا حياةً حقيقية.
٢	١٥	كلا أنت الكائن البشري الوحيد في هذه المدينة, والتحارب كانت عليك وحدك	١٠	الجسد كآلة	أصبحت سارة الإنسان الحقيقي الوحيد المتبقي، مما يدل على فشل مشروع نزع التجسّد في تحقيق حياةٍ إنسانية أصيلة، واقتصاره على إنتاج محاكاةٍ للسلوك والوعي الإنسانيين.
٣	١٦	نعم ليس حقيقتان, في الأصل أنت يتيمة الأبوين	١١	المشاعر المحاكاة	إن كون والدي سارة ليسا بشرًا حقيقيين يدل على فشل مشروع نزع التجسّد

					في إيجاد علاقاتٍ أسرية أصيلة، واقتصاره على محاكاة العلاقات الاجتماعية.
٤	١٧	محونا على ذاكرتك الأولى و غيرناها بأخرى لم نسجل عليها شيئا, جعلناك إنسانا أخر من جديد	١١	المشاعر المحاكاة	يوضح هذا الاقتباس فشل مشروع نزع التجسّد في الحفاظ على أصالة الهوية الإنسانية، إذ أزال النظام ذاكرة سارة وأعاد تشكيلها بهويةٍ مصطنعة.
٥	١٨	كانوا ألين انتهى دورهم في اللعبة	١١	الجسد كآلة	يُعامل سكان المدينة بوصفهم كائناتٍ مصطنعة يمكن الاستغناء عنها وإقصاؤها متى انتهى الدور المرسوم لها.
٦	١٩	لأنهم لا يموتون بفضل برامج مدمجة يكبرون, يشبهون البشر في تطورهم وضعفهم, لكنهم يتعطلون, فنأخذهم خيفة عن الأعين, لهذا لا وجود لمقبرة	١١	الجسد كآلة	يبيّن هذا الاقتباس فشل مشروع نزع التجسّد في إلغاء فناء الإنسان، إذ إن السكان المصطنعين يظلون عرضةً للتعطل والتدهور كما يحدث للجسد البشري مع التقدم في العمر والضعف، رغم

					خضوعهم للبرامج التكنولوجية.

تُظهر هذه البيانات أن مشروع نزع التجسّد في القصة القصيرة مدينة الأنوار انتهى إلى الفشل في تحقيق حياةٍ إنسانية أصيلة. فالمدينة التي بدت طوال الوقت فضاءً مثاليًا خاليًا من الحزن والمعاناة لم تكن في حقيقتها سوى مختبرٍ عملاق تُجري فيه المنظومة تجاربها على الإنسان (البيانات ١٤). ويزداد هذا الفشل وضوحًا عندما يتبين أن سارة هي الإنسان الحقيقي الوحيد المتبقي في تلك المدينة (البيانات ١٥). ويشير هذا الوضع إلى أن مشروع نزع التجسّد لم ينجح في الحفاظ على الوجود الإنساني بصورةٍ كاملة، لأن بقية السكان ليسوا سوى نتاج محاكاةٍ وهندسةٍ تكنولوجية. بل إن العلاقات الأسرية التي عاشت في إطارها سارة لم تكن حقيقية أيضًا، إذ إن والديها اللذين عاشا معها لم يكونا من البشر الحقيقيين (البيانات ١٦). ويكشف ذلك أن النظام لم يكن قادرًا إلا على إنتاج وهم الحياة والعلاقات الاجتماعية، لا الحياة الإنسانية الأصيلة. وإلى جانب فشله في تحقيق العلاقات الإنسانية الحقيقية، أخفق مشروع نزع التجسّد كذلك في الحفاظ على هوية الإنسان ووجوده بصورةٍ متكاملة. فقد أزال النظام ذاكرة سارة الأصلية واستبدلها بهويةٍ جديدةٍ مصطنعة (البيانات ١٧). كما عومل سكان المدينة بوصفهم مجرد كائناتٍ مصطنعة يمكن الاستغناء عنها متى انتهى الدور المحدد لها (البيانات ١٨). ومن جهةٍ أخرى، لم يتمكن النظام من إلغاء فناء الجسد بصورةٍ كاملة، إذ إن السكان المصطنعين ظلوا عرضةً للتلف والضعف كما يحدث للإنسان مع التقدم في العمر، رغم خضوعهم

لبرامج تكنولوجية متطورة (البيانات ١٩). وبذلك يُظهر مشروع نزع التجسّد في هذه القصة أن التكنولوجيا لا تستطيع أن تحل محل الخبرة الإنسانية المتجسدة بصورةٍ كاملة، بما في ذلك الهوية الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية، وفناء الجسد الإنساني ذاته.

يمكن فهم فشل مشروع نزع التجسّد في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"من خلال منظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز، ولا سيما نقدها لفكرة نزع التجسّد. إذ ترفض هايلز التصور القائل بإمكانية اختزال الإنسان إلى مجرد معلومات منفصلة عن جسده المادي .(Hayles, 1999) وفي هذه القصة، يسعى النظام إلى إنشاء مجتمعٍ مثالي من خلال الهندسة التكنولوجية التي تتحكم في ذكريات السكان وعواطفهم ووعيهم. غير أن هذا المشروع يكشف في النهاية عن فشله، لأن الحياة التي أنتجها لم تكن سوى محاكاة. فالمدينة التي تبدو مثالية ليست في حقيقتها سوى مختبرٍ عملاق، أما سكانها فليسوا بشرًا حقيقيين، بل نتاجًا لعمليةٍ هندسيةٍ تكنولوجية (البيانات ١٥). ويشير ذلك إلى أن التكنولوجيا قد تكون قادرة على محاكاة السلوك والوعي الإنسانيين، لكنها غير قادرة على إنتاج الخبرة الإنسانية الأصيلة كما يفهمها مفهوم التجسّد عند هايلز، أي الخبرة التي تنشأ من الترابط بين الجسد والوعي والعالم المادي(Hayles, 1999) . كما يتجلى فشل مشروع نزع التجسّد في ضياع الهوية الإنسانية والعلاقات البشرية الحقيقية. فقد تبين أن والدي سارة ليسا سوى جزءٍ من محاكاة النظام (البيانات ١٦)، في حين مُحيت ذاكرتها الأصلية واستُبدلت بهويةٍ جديدة صُنعت بواسطة النظام (البيانات ١٧). ومن منظور هايلز، لا يمكن فصل الهوية الإنسانية عن الخبرة المتجسدة التي يعيشها الجسد بصورةٍ مباشرة .(Hayat, 2024) وعندما تُختزل الهوية إلى بيانات يمكن محوها وإعادة

برمجتها، يفقد الإنسان خبرته الأصيلة بوجوده. إضافةً إلى ذلك، يُعامل سكان المدينة بوصفهم مجرد كائناتٍ مصطنعة يمكن التخلص منها عند انتهاء أدوارها (البيانات ١٨). كما يفشل النظام في القضاء على فناء الجسد بصورةٍ كاملة، لأن البشر المصطنعين يظلون عرضةً للتلف كما يحدث للجسد البشري مع التقدم في السن والضعف (البيانات ١٩). ويعزز ذلك نقد هايلز القائل إن الجسد ليس مجرد وعاءٍ للمعلومات، بل هو عنصرٌ أساسي في تشكيل معنى الوجود الإنساني(Hayles, 1999) . وعليه، تُظهر القصة القصيرة "مدينة الأنوار"أن مشروع نزع التجسّد قد أخفق، لأن التكنولوجيا لا تستطيع أن تحل بصورةٍ كاملة محل الخبرة الإنسانية المتجسدة، بما في ذلك الهوية الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية، وفناء الجسد الإنساني نفسه.

استنادًا إلى البيانات الواردة في القصة القصيرة «مدينة الأنوار»، ينتهي مشروع نزع التجسّد إلى الفشل لأنه غير قادر على تحقيق الوجود الإنساني الأصيل. فقد نجح النظام في خلق النظام والاستقرار والسعادة والعلاقات الاجتماعية المصطنعة، إلا أن جميع ذلك لم يكن سوى محاكاةٍ تخضع لسيطرة التكنولوجيا. ومن منظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز، يكشف هذا الفشل أن الإنسان لا يمكن اختزاله إلى مجرد معلومات أو برامج، لأن الهوية والوعي والعلاقات الاجتماعية والتجارب الحياتية الإنسانية تظل مرتبطة بالجسد وبالخبرة المتجسدة الواقعية. ومن ثمّ، تُظهر هذه القصة أن محاولة التكنولوجيا إحلال نفسها محل الوجود الإنساني لا تؤدي إلا إلى فقدان معنى الإنسانية ذاته.

٢- تمثيل التجسّد في القصة القصيرة مدينة الأنوار

في عرض هذا القسم، صنّف الباحث البيانات في فئتين رئيستين عُرضتا في عدة جداول، وهما: (١) الإدراك غير الواعي لدى شخصية سارة؛ (٢) الاستجابات الجسدية لدى سارة.

أ) لإدراك غير الواعي لدى شخصية سارة

تُظهر شخصية سارة في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"نوعًا من الوعي يختلف عن وعي بقية سكان المدينة. ففي ظل النظام الذي يتحكم في سلوك المجتمع وطريقة تفكيره، كانت سارة تشعر في عدة مواضع بوجود أمورٍ غير مألوفة حتى قبل أن تحصل على تفسيرٍ عقلاني لها. وفي هذا السياق، يُستخدم مفهوم الإدراك غير الواعي لفهم الكيفية التي تستقبل بها سارة مختلف الإشارات وتستجيب لها بصورةٍ حدسية من خلال عملياتٍ إدراكية لا تجري على مستوى الوعي الكامل. وسيُعرض ذلك في الجدول الآتي:

الجدول ٥ بيانات الإدراك غير الواعي لدى شخصية سارة

الرقم	رمز البيانات	الاقتباس	الصفحة	الؤشر	التوضيح
١	٢٠	أريد أن أكون معلمة حينما أكبر	٥	الوعي الفردي	بدأت سارة تُظهر وعيًا فرديًا يختلف عن نمط سلوك سكان المدينة الآخرين الذين يتسمون بالتجانس والبرمجة.
٢	٢١	أليس غريبا؟ أليس من	٦	الإدراك الحدسي	تمتلك سارة استجابةً إدراكية لا تخضع

		العجيب أن يستمر النعيم نعيما؟			بالكامل للنظام الذي يتحكم في بقية سكان المدينة.
٣	٢٢	أمور أخرى أثارت فضولي, جعلتني أتسائل, ألا تنتهي حياة البشر هنا؟ ألا يموتون؟ لا أعرف حتى معناه	٦	الإدراك الحدسي	يدل ذلك على وعيٍ حدسي دفع سارة إلى الشعور بوجود خلل في نظام المدينة، بخلاف السكان الآخرين الذين يتقبلون الواقع دون تساؤل.
٤	٢٣	أين قبور أجدادي و أفراد عائلتي الأوائل؟ باقي سكان المدينة أين موتهم؟ لم أفهم	٦	الإدراك الحدسي	إن الحيرة التي شعرت بها سارة تدل على وجود وعيٍ حدسي يدفعها إلى التساؤل عن أمورٍ اعتاد الآخرون قبولها دون تفكير.
٥	٢٤	فكيف لا يكون في المدينة الحقائق؟ و ما هذا النور الذي	٦	الإدراك الحدسي	ظهرت هذه التساؤلات قبل أن تمتلك سارة دليلًا أو تفسيرًا مؤكدًا، مما يكشف عن وعيٍ حدسي يدفعها إلى إدراك

		يأخذ إلى عالم الأخر؟			التناقضات الكامنة وراء واقع المدينة الذي عُدّ طبيعيًا.
٦	٢٥	الموت أين أنت؟	٧	البحث عن المعنى	بدأت سارة تدرك وجود فراغٍ في واقع المدينة، وأصبحت مدفوعةً للبحث عن المعنى الذي يخفيه النظام.
٧	٢٦	هذا الكلام بالذات دفعني إلى الشك و الظن, إلى اعتقاد بوجود سر يخفيه الكل, مجرد وهم,حماس زائد؟ كيف السبيل إلى الحقيقة إن لم أكن فيها أعيش؟ أنحيا كذبة كبيرة و نحن راضون؟	٧	الوعي النقدي	ظهرت هذه الشكوك أولًا في صورة حدسٍ وقلقٍ داخلي قبل امتلاك أي دليلٍ قاطع. كما أن التساؤل حول احتمال العيش داخل «كذبة كبيرة» يدل على أن سارة لم تعد تتقبل واقع المدينة بصورةٍ سلبية، بل بدأت تبني وعيًا نقديًا تجاه العالم الذي كان يُنظر إليه بوصفه عالمًا مثاليًا.
٨	٢٧	تخمرت الأفكار و تولدت في عقل الفتاة الصغير, و زاد	٧	الوعي النقدي	يدل ذلك على أن سارة مرّت أولًا بمرحلة من الوعي الحدسي الذي دفعها إلى التشكيك في الواقع الذي

		الشك على الخب اليقين			بناه النظام، قبل أن تعثر على أي دليلٍ مادي.
٩	٢٨	لماذا بني؟ ما الذي يوجد خلفه؟	٦	الإدراك الحدسي	شعرت سارة بصورةٍ حدسية بوجود شيءٍ مخفي خارج واقع المدينة، فبدأ وعيها يتجاوز الحدود والتفسيرات التي فرضها النظام.
١٠	٢٩	وضعت دليلا عليه و عادت إلى المنزل دون أن تعلم والدها, وكأن شيئا لن أكن	٨	الدافع اللاواعي	يوضح هذا التصرف أن سارة امتلكت دافعًا داخليًا للحفاظ على اكتشافها والبحث عن الحقيقة بنفسها قبل أن تفهم الواقع فهمًا عقلانيًا كاملًا، مما يدل على نمو وعيٍ لا يخضع بصورةٍ كاملة للنظام أو للسلطات المحيطة بها.
١١	٣٠	من هؤلاء؟ و ما هذا المكان؟ ماذا يفعلون خارج الجدار؟ أصلا ما الذي يقوله؟ لم أفهم	٩	الوعي النقدي	رغم أنها لم تكن تفهم الموقف أو التفسيرات التي سمعتها، فإن سارة أدركت مباشرةً وجود تعارض بين الواقع الكامن خلف الجدار والواقع الذي

					كانت المدينة تقدمه بوصفه الحقيقة.

تُظهر هذه البيانات أن الإدراك غير الواعي لدى سارة يتطور بصورةٍ تدريجية من خلال دوافع حدسية تميزها عن بقية سكان المدينة. ففي البداية، بدأت سارة تُظهر وعيًا فرديًا من خلال رغباتٍ شخصية نابعة من ذاتها، لا مجرد اتباعٍ لأنماط السلوك الموحدة التي يتبعها سكان المدينة الآخرون (البيانات ٢٠). ثم تطور هذا الوعي إلى شعورٍ بالدهشة تجاه حياة المدينة التي تبدو مثالية أكثر من اللازم ولا يطرأ عليها أي تغير (البيانات ٢١). ومن هنا نشأ لديها فضولٌ أعمق حول استمرارية الحياة البشرية ومفهوم الموت الذي لم يُقدَّم لها تفسيرٌ كامل بشأنه من قبل (البيانات ٢٢). وبدأت سارة تتساءل عن وجود القبور ومصير الأشخاص الذين اختفوا من المدينة (البيانات ٢٣)، حتى وصلت إلى التشكيك في التفسيرات المتعلقة بـ«النور» والواقع الذي كان يُقدَّم لها بوصفه حقيقةً مطلقة (البيانات ٢٤). كما أن بحثها عن «الموت» يُعدّ مؤشرًا على أنها بدأت تدرك وجود فراغٍ في واقع المدينة أخفاه النظام عن سكانها (البيانات ٢٥). وازداد تطور الإدراك غير الواعي لدى سارة وضوحًا عندما تحولت الشكوك إلى وعيٍ نقدي بإمكانية وجود كذبةٍ كبرى كامنة وراء حياة المدينة (البيانات ٢٦). وقبل أن تمتلك أي دليلٍ مادي، كانت هذه الأفكار قد بدأت تنمو في داخلها وتزعزع يقينها بالنظام الذي اعتادت قبوله دون تساؤل (البيانات ٢٧). ثم دفعتها هذه النزعة الحدسية إلى التساؤل عن الجدار والعالم الكامن خلفه (البيانات ٢٨). ولم يقتصر هذا الوعي على مستوى التفكير فحسب، بل انعكس أيضًا على سلوكها عندما أخفت ما

اكتشفته وقررت البحث عن الحقيقة بنفسها دون علم والديها (البيانات ٢٩). وحتى عندما واجهت العالم الموجود خارج الجدار وأشخاصًا لا تعرفهم ولا تفهم حقيقتهم، شعرت مباشرةً بوجود تعارض بين ذلك الواقع الجديد والعالم الذي كانت المدينة تقدمه بوصفه الحقيقة (البيانات ٣٠). وبذلك، فإن الإدراك غير الواعي لدى سارة لا يظهر بوصفه معرفةً عقلانية مفاجئة، بل بوصفه عمليةً حدسية تتطور تدريجيًا حتى تتحول إلى وعيٍ كامل بالواقع الذي كان النظام يخفيه عنها.

يمكن فهم بيانات الإدراك غير الواعي لدى شخصية سارة من خلال تصور ن. كاثرين هايلز للكognisi، إذ ترى أن العمليات الإدراكية لا تقتصر على الوعي العقلاني، بل تعمل أيضًا من خلال عمليات غير واعية تتمثل في الحدس والدوافع والمشاعر التي تظهر قبل أن تصبح المعرفة قابلةً للتفسير المنطقي .(Hayles, 1999, 2017) ويتجلى ذلك في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"عندما تبدأ سارة بإظهار وعيٍ فردي يختلف عن بقية سكان المدينة من خلال رغبتها الشخصية في أن تصبح معلمة (البيانات ٢٠). ويشير هذا الأمر إلى أن سارة تمتلك قدرةً على تكوين الرغبات نابعة من وجود الإدراك غير الواعي لديها(Hayles, 1999, 2017) . وتوضح هايلز أن الإدراك غير الواعي يعمل تحت مستوى الوعي الصريح، حيث يعالج المعلومات ويولد الدوافع قبل أن يقوم العقل الواعي بصياغتها بصورةٍ واضحة. وتمثل البيانات (٢١—٢٥) و(٣٠) تجلياتٍ لهذه العملية. فالشعور بالغرابة الذي انتاب سارة تجاه غياب الموت والقبور، وكذلك تساؤلاتها حول الواقع الكامن خلف الجدار، ظهرت في صورة حدسٍ وتساؤلاتٍ تلقائية قبل أن تمتلك أي دليلٍ مادي. ويُعد ذلك دليلًا على أن جسد سارة البيولوجي كان يعالج التناقض بين ما يدعيه النظام وبين

الواقع الذي تعيشه، وذلك قبل أن يصل وعيها إلى استنتاجاتٍ واضحة (Hayles, 1999, 2017) . أما البيانات (٢٦–٢٨)، فتمثل المرحلة التي بدأت فيها نتائج الإدراك غير الواعي بالتحول إلى مستوى أكثر وضوحًا، أي إلى وعيٍ صريح تجسد في أسئلتها النقدية وشكوكها المتزايدة. وتوضح هايلز أن الإدراك غير الواعي يدفع الوعي الصريح إلى الاستجابة للمؤثرات المحيطة به .(Hayles, 1999, 2017) ويتطور هذا الأمر بصورةٍ أكبر عندما يتجسد في سلوك سارة، إذ قررت ألا تخبر أحدًا بما اكتشفته من ظواهر غريبة داخل المدينة. وقد صدر هذا القرار نتيجةً لوعيها الصريح الذي تشكل تدريجيًا انطلاقًا من عمليات الإدراك غير الواعي السابقة (Hayles, 1999, 2017).

استنادًا إلى البيانات الواردة في القصة القصيرة «مدينة الأنوار»، يتطور الإدراك غير الواعي لدى سارة من خلال الحدس والدهشة والقلق الداخلي الذي يظهر قبل أن تمتلك معرفةً عقلانية بحقيقة المدينة. ويتجلى ذلك في امتلاكها القدرة على الرغبة، وظهور الشكوك لديها، ونشوء الوعي والأسئلة النقدية، ثم انعكاس كل ذلك على أفعالها وسلوكها. ومن منظور ن. كاثرين هايلز، تشير هذه الحالة إلى أن الوعي الإنساني لا يمكن اختزاله بصورةٍ كاملة إلى استجاباتٍ مبرمجة من قبل النظام، لأن هناك عملياتٍ إدراكية غير واعية تدفع الإنسان إلى إدراك التناقضات والبحث عن المعنى الكامن وراء الواقع الذي يبدو طبيعيًا في ظاهره .(Hayles, 1999, 2017) ومن ثمّ، تمثل سارة نموذجًا للإنسان الذي ما يزال يمتلك وعيًا حدسيًا وقدرةً على مساءلة النظام، رغم عيشه داخل بيئةٍ تخضع لسيطرة التكنولوجيا.

ب) **الاستجابات الجسدية لدى سارة**

إلى جانب إظهارها للإدراك غير الواعي من خلال الحدس والوعي الأولي تجاه غرابة المدينة، تُظهر سارة أيضًا استجاباتٍ تنشأ من خلال

تجربتها الجسدية المباشرة. وفي هذا السياق، لا يكون الجسد مجرد وعاءٍ سلبي، بل يؤدي دورًا في الإحساس والاستجابة وتوجيه أفعالها تجاه الواقع المحيط بها. ولذلك، يتناول هذا المبحث الكيفية التي تظهر بها الاستجابات الجسدية لدى سارة بوصفها جزءًا من الخبرة المتجسدة عندما تواجه الخوف والدهشة والفضول والمواقف التي لا يمكن تفسيرها بالكامل بالمنطق وحده. وسيُعرض ذلك في الجدول الآتي:

الجدول ٦ بيانات الاستجابات الجسدية لدى سارة

الرقم	رمز البيانات	الاقتباس	الصفحة	المؤشر	التوضيح
١	٣١	قررت البحث عن جواب شاف, بالدليل المقنع, عن الحقيقة الأصلية وراء المزعومة, من الوجه وراء القناع, عن ذاك الاطمئنان الذي افتقدته منذ التهمتها تلك ألأسئلة عن المثالية المخيفة لهذه المدينة, لم تهنأ و لن تهنأ حتى تهداء نفسها و تفك أخيرا هذا اللغز	٧	القلق	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال القلق الداخلي الذي دفعها إلى البحث عن الحقيقة بصورة مباشرة حتى تستعيد شعورها بالطمأنينة

٢	٣٢	انتابها الإرتباك و الخوف, عليها أن تعود الأن	٨	الخوف	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال مشاعر الخوف والارتباك التي ظهرت مباشرة عندما وجدت نفسها خارج الحدود الآمنة التي اعتادت عليها
٣	٣٣	ما هذا؟ ما هذا الشيئ أمامها؟	٨	الدهشة	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال الدهشة العفوية عندما واجهت شيئًا غريبًا لم يسبق لها أن اختبرته من قبل.
٤	٣٤	ماذا تفعل هنا؟	٨	الحذر	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال رد الفعل التلقائي والشعور بالحذر عندما رأت شيئًا غير مألوف أمامها
٥	٣٥	من المعتدي؟ أهي المدينة الوحيد الموجودة؟ أهذه المدينة وطن بحد ذاته؟ إن كان هذ الجدار هو الخد	٨	القلق	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال الفضول والقلق اللذين ظهرا بصورة تلقائية عندما أدركت احتمال وجود عالم آخر

		الفاصل, أيعني ذالك أنه الأخير؟ ماذا يوجد خلفه؟ مدن أخرى غير المدينة الأنوار؟ أوطان الأخرى؟ عالم اخر؟			خارج الحدود التي عرفتها طوال حياتها
٦	٣٦	تركب معه خائفة, لكنها تريد معرفة الحقيقة	١٠	الخوف	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال الخوف الذي تزامن مع رغبتها القوية في معرفة الحقيقة.
٧	٣٧	تذرف الطفلة دموع الحسرة والحزن	١٠	الحزن	يوضح هذا الاقتباس الاستجابة الجسدية لدى سارة من خلال انفعال الحزن والأسى الذي تجسد جسديًا عندما واجهت حقيقة هدمت قناعاتها السابقة.

تُظهر هذه البيانات أن الاستجابات الجسدية لدى سارة تتطور بالتوازي مع انخراطها المباشر في واقع المدينة الذي بدأت تشك فيه. فالقلق الذي ظهر في البداية على هيئة تساؤلاتٍ داخلية تحول تدريجيًا إلى دافعٍ أثّر في حالتها بأكملها، حتى دفعها إلى البحث عن الحقيقة من خلال أدلةٍ ملموسة (البيانات ٣١). وعندما بدأت بالخروج من الفضاء الذي اعتادت

العيش فيه، شعرت بالخوف والارتباك لأنها وجدت نفسها خارج الحدود الآمنة التي رسمها النظام (البيانات ٣٢). وازدادت حدة هذه التجربة عندما واجهت الجدار الضخم وأشياء غريبة لم تألفها من قبل، مما أثار لديها دهشةً تلقائية وشعورًا بالحذر (البيانات ٣٣–٣٤). وفي هذه المرحلة، لم يعد جسد سارة مجرد تابعٍ لأفكارها، بل أصبح يشارك في الاستجابة للواقع من خلال مشاعر الخوف والدهشة والقلق تجاه تجارب لم يسبق لها أن عاشتها. وتتجلى الاستجابات الجسدية لدى سارة بصورة أوضح عندما أدى وجودها بالقرب من الجدار إلى إثارة سلسلةٍ من التساؤلات حول عالمٍ آخر خارج المدينة، مما يعكس فضولًا ممزوجًا بالقلق تجاه احتمال وجود واقعٍ أوسع مما كانت تعرفه (البيانات ٣٥). وعندما قررت في النهاية مرافقة الأشخاص الغرباء وركوب المركبة معهم، ظلت مشاعر الخوف تسيطر عليها، رغم أن رغبتها في معرفة الحقيقة كانت أقوى من خوفها (البيانات ٣٦). أما ذروة هذه الاستجابات الجسدية فتظهر عندما اكتشفت حقيقة المدينة وحقيقة ذاتها، حيث تجسد الحزن والأسى في صورةٍ جسدية من خلال الدموع التي انهمرت منها (البيانات ٣٧). وبذلك، تُبين هذه البيانات أن تجربة سارة في مواجهة الحقيقة لم تجرِ على مستوى الوعي أو التفكير فحسب، بل عاشت هذه التجربة أيضًا من خلال جسدها الذي اختبر الخوف والقلق والدهشة والحزن بوصفها أجزاءً من الخبرة الإنسانية المتجسدة.

يمكن فهم بيانات الاستجابات الجسدية لدى سارة من خلال مفهوم التجسّد في فكر ن. كاثرين هايلز، الذي يؤكد أن الخبرة الإنسانية لا يمكن فصلها عن الجسد. فبالنسبة لهايلز، لا يُعدّ الجسد مجرد وعاءٍ سلبي، بل هو عنصرٌ فاعل يسهم في تشكيل الوعي والخبرة ومعنى الوجود الإنساني

.(Hayles, 1999) ويتجلى ذلك في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"من خلال المشاعر التي تنشأ لدى سارة في استجابتها للأحداث والوقائع المحيطة بها. ففي البيانات (٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧) تظهر هذه الاستجابات في صورة القلق والخوف والحزن والاضطراب النفسي عند مواجهتها للواقع الذي تعيش فيه. ولا تقتصر هذه الاستجابات على المشاعر وحدها، بل تتجسد أيضًا في الأسئلة التي تولدت نتيجةً لما كانت تشعر به سارة، كما يتضح في البيانات (٣٣، ٣٤، ٣٥). فهذه التساؤلات لم تكن مجرد عمليةٍ عقلية مجردة، بل كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالحالة الشعورية والجسدية التي عاشتها أثناء مواجهتها للمواقف الجديدة والمجهولة. ومن منظور هايلز، تمثل مثل هذه الخبرات دليلًا على أن الإنسان يظل كائنًا متجسدًا لا يمكن فصل وجوده عن هشاشة جسده وخبراته الحسية والانفعالية (Hayles, 1999). وعليه، تكشف هذه البيانات أن تجربة سارة في مواجهة الواقع لم تكن مجرد عمليةٍ معرفية، بل كانت أيضًا تجربةً جسدية تؤكد نقد هايلز لفكرة نزع التجسّد، إذ يظل الجسد أساسًا مهمًا في تشكيل الخبرة الإنسانية والوعي الإنساني.

استنادًا إلى البيانات الواردة في القصة القصيرة «مدينة الأنوار»، تُظهر الاستجابات الجسدية لدى سارة أن الخبرة الإنسانية لا تقتصر على مستوى الفكر أو الوعي العقلي، بل تُعاش أيضًا من خلال الجسد الذي يشعر بالخوف والقلق والدهشة والحزن عند مواجهة واقعٍ يهز قناعاته السابقة. ومن منظور مفهوم التجسّد عند ن. كاثرين هايلز، تؤكد هذه الحالة أن الجسد ليس مجرد وعاءٍ سلبي، بل هو عنصرٌ فاعل يسهم في تشكيل الخبرة الإنسانية والوعي الإنساني. ومن ثمّ، تكشف تجربة سارة أنه على الرغم من العيش داخل نظامٍ تكنولوجي خاضع للسيطرة، فإن الخبرة

الإنسانية المتجسدة تظل غير قابلة للاختزال بصورةٍ كاملة إلى آلياتٍ أو معلوماتٍ مبرمجة.

استنادًا إلى مجمل التحليل، تمثل القصة القصيرة "مدينة الأنوار"قطبين رئيسين في منظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز، وهما نزع التجسّد والتجسّد. ويتجلى مشروع نزع التجسّد من خلال نظام المدينة الذي يسيطر على السكان، ويقضي على المعاناة، وينظم الذاكرة بواسطة بطاقات الذاكرة، ويختزل الهوية والوعي إلى عناصر ضمن آليةٍ مبرمجة. غير أن هذا النظام يفشل في نهاية المطاف في تحقيق حياةٍ إنسانية أصيلة، لأنه لا ينتج سوى محاكاةٍ للعلاقات الإنسانية والعواطف والوجود البشري. وفي المقابل، تُجسد شخصية سارة مفهوم التجسّد من خلال الإدراك غير الواعي والاستجابات الجسدية، أي من خلال قدرتها الحدسية على إدراك التناقضات، ومساءلة الواقع، واختبار الخوف والقلق والحزن عبر جسدها بصورةٍ مباشرة. وبذلك، يُظهر هذا المحور أن "مدينة الأنوار"لا تكتفي بتصوير الطموح التكنولوجي الساعي إلى فصل الإنسان عن جسده وخبراته، بل تكشف أيضًا حدود هذا المشروع وإخفاقه، لأن الخبرة الإنسانية المتجسدة تظل الأساس الذي يميز الإنسان عن الأنظمة التي لا تفعل سوى محاكاة الإنسانية.

ب- تمثيل حضور سارة في إعادة معنى الإنسانية على أساس التجسيد وفقًا لوجهة نظر ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية.

بعد أن تناولت المناقشة السابقة تمثيلات نزع التجسّد والتجسّد في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"، تركز المناقشة التالية على عملية استعادة معنى الإنسانية لدى شخصية سارة في ضوء منظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز. فإذا كان نظام المدينة قد بُني على مشروع نزع التجسّد الذي ينظم حياة السكان بصورةٍ مبرمجة، فإن

رحلة سارة تكشف عن مسارٍ مختلف. فمن خلال خبراتها وتساؤلاتها وانخراطها المباشر في الواقع خارج حدود النظام، تُظهر سارة عملية استعادة معنى الإنسانية الذي ظل مشروع نزع التجسّد يخفيه. ولذلك، يتناول هذا المبحث مسار سارة نحو التجسّد وتشكّل هويتها بوصفها ذاتًا علائقية. وعليه، يُعرض هذا المبحث في فئتين رئيسيتين، هما: (١) مسار سارة نحو التجسّد؛ (٢) هوية سارة بوصفها ذاتًا علائقية. وفي كل فئة ستُعرض البيانات الداعمة في صورة اقتباسات مباشرة من القصة القصيرة مدينة الأنوار.

١- مسار سارة نحو التجسّد في القصة القصيرة مدينة الأنوار

يتجلى مسار سارة نحو التجسّد من خلال التحولات التي طرأت على خبراتها ووعيها أثناء وجودها داخل نظام المدينة. فلم تدرك سارة الحقيقة مباشرة، بل وصلت إليها عبر سلسلةٍ من التساؤلات والبحث والتجارب التي خاضتها بنفسها. ومن منظور هايلز، يكشف هذا المسار أن معنى الإنسانية لا ينشأ من نظامٍ مبرمج، بل يتطور من خلال. انخراط الإنسان في الخبرة والواقع اللذين يواجههما بصورةٍ مباشرة. أما البيانات التي تُظهر مسار سارة نحو التجسّد فهي كما يأتي:

الجدول ٧ بيانات مسار سارة نحو التجسيد

الرقم	رمز البيانات	الاقتباس	الصفحة	المؤشر	التوضيح
١	٢١	أليس غريبا؟ أليس من العجيب أن يستمر النعيم نعيما؟	٦	بداية الوعي	لم تعد سارة تتقبل سعادة المدينة وانتظامها بوصفهما أمرين طبيعيين، بل بدأت تتساءل عن احتمال وجود شيءٍ خفي وراء تلك المثالية.

٢	٣٨	أريد أن أفهم و أعرف أكثر, لكنهما يسكتان, يمنعاني عن ذالك	٧	الرغبة في المعرفة	يتجلى مسار سارة نحو التجسّد عندما بدأت الرغبة في فهم الحقيقة تنمو داخلها، في الوقت الذي كانت فيه البيئة المحيطة تحدّ من هذه الرغبة. فإرادتها في معرفة المزيد تدل على أنها لم تعد تكتفي بتلقي الواقع بصورةٍ سلبية، بل أصبحت تسعى إلى فهمه رغم محاولات من حولها المحافظة على النظام القائم.
٣	٣٩	تعيشين بسعادة, وَيتبقين كذالك, تبحثي عن أكثر من ذالك	٧	المقاومة	يتجلى مسار سارة نحو التجسّد من خلال الصراع بين رغبتها الشخصية في البحث عن الحقيقة وبين رغبة النظام في إبقائها متقبلةً للحياة بصورةٍ سلبية.
٤	٣١	قررت البحث عن جواب شاف, بالدليل المقنع, عن الحقيقة الأصلية وراء المزعومة, من الوجه وراء القناع, عن ذاك الاطمئنان	٧	البحث الفعّال،	دفعها القلق والأسئلة المتزايدة داخلها إلى البحث عن الحقيقة بصورةٍ مباشرة.

		الذي افتقدته منذ التهمتها تلك ألأسئلة عن المثالية المخيفة لهذه المدينة, لم تهنأ و لن تهنأ حتى تهداء نفسها و تفك أخيرا هذا اللغز			
٥	٤٠	بحثت عن أثر لمن سبقوا, لمن اختلفوا, عن عوائلهم, عن دليل, عن أمل فيمن بقي, عن أحد يرشدني, يهديني إلي ما أريد معرفته, ولا شيئ, كأن الكل اتفق على كلمة واحدة, ماذا أفعل؟ ماذا أصنع الأن؟	٧	البحث الفعّال،	لم تعد سارة تعتمد على الإجابات التي يوفرها النظام، بل بدأت تخوض صراعًا وبحثًا مستقلين لفهم الواقع الذي تسعى إلى معرفته.
٦	٤١	سأضيع ... بل ضعت	٧	أزمة الهوية	بدأت سارة تدرك حالة عدم اليقين التي تعيشها تجاه نفسها وتجاه الواقع الذي تواجهه، فأصبحت هذه التجربة جزءًا من مسارها

					نحو فهم العالم وذاتها بصورةٍ أكثر واقعية.
٧	٤٢	هل أنا ألة؟	١٠	أزمة الهوية	لم تعد سارة تتقبل وجودها بصورةٍ سلبية، بل بدأت تبحث عن معنى ذاتها بوصفها إنسانًا في واقعٍ تغلب عليه الهندسة المصطنعة.
٨	٤٣	لست أنا التي كنت؟	١١	أزمة الهوية	لم تعد سارة تنظر إلى نفسها بوصفها هويةً ثابتة ومكتملة، بل بدأت تتأمل حقيقة ذاتها في ظل التلاعب الذي مارسه النظام.
٩	٤٤	وما فائدة كل هذا؟	١١	أزمة الهوية	لم تعد سارة تبحث عن الحقائق فحسب، بل بدأت تتأمل قيمة وجودها ومعنى الواقع الذي تواجهه.
١٠	٥٤	تساءلت, بحثت و وجدت الحقيقة المخيفة خلف الكذبة المصنوعة	١١	اكتشاف الحقيقة	تتجه سارة نحو التجسّد عندما تنتهي رحلة بحثها وتساؤلاتها باكتشاف الحقيقة التي أخفاها النظام. ويمثل هذا الاكتشاف انتقالها من تقبل الواقع كما

					هو إلى فهم الحقيقة من خلال خبرتها وبحثها الشخصي.

تُظهر هذه البيانات أن مسار سارة نحو التجسّد بدأ عندما أخذت تشعر بوجود أمورٍ غريبة خلف الحياة التي بدت مثالية داخل المدينة (البيانات ٢١). ثم تطور هذا الفضول إلى رغبةٍ في فهم الواقع بصورةٍ أعمق، رغم أن البيئة المحيطة بها كانت تقيّدها وتحول دون معرفتها للمزيد من الحقائق (البيانات ٣٨). ويتجلى الصراع بين رغبة سارة في البحث عن الحقيقة وبين النظام الذي أراد لها أن تستمر في العيش بصورةٍ سلبية عندما اعتُبر بحثها أمرًا غير ضروري ما دامت تعيش في السعادة التي وفرها لها النظام (البيانات ٣٩). غير أن هذا الوضع زاد من قلقها ودفعها إلى اتخاذ قرار البحث عن الإجابات والأدلة المتعلقة بالحقيقة الكامنة وراء المدينة (البيانات ٣١). ويُظهر ذلك أن سارة بدأت تنتقل من موقف التلقي والقبول إلى موقفٍ فاعل يسعى إلى الفهم من خلال الخبرة والبحث الشخصي. ويزداد هذا المسار وضوحًا عندما تحاول سارة البحث عن آثار الأشخاص المختلفين، وعن الأدلة، وعن أي شخص يمكن أن يساعدها على فهم الواقع، لكنها لا تجد شيئًا (البيانات ٤٠). وقد أدى ذلك إلى شعورها بالحيرة والضياع (البيانات ٤١)، ثم تطور الأمر إلى التساؤل عن ذاتها في وسط واقعٍ مليء بالتلاعب والهندسة المصطنعة (البيانات ٤٢). كما بدأت تشعر بأنها لم تعد الشخص ذاته الذي كانت تعتقده من قبل (البيانات ٤٣)، فأصبحت رحلتها لا تقتصر على اكتشاف الحقائق فحسب، بل امتدت إلى البحث عن معنى كل ما تعيشه وتختبره (البيانات ٤٤). وفي النهاية، قادها هذا البحث إلى اكتشاف الحقيقة التي كان نظام المدينة يخفيها عنها (البيانات ٤٥). وبذلك،

يتجلى مسار سارة نحو التجسّد من خلال رحلةٍ من التساؤل والقلق والخبرة المباشرة، وهي رحلة جعلتها أكثر قدرةً على فهم ذاتها وإدراك الواقع الحقيقي الذي تعيش فيه.

يمكن فهم البيانات المتعلقة بمسار سارة نحو التجسّد من خلال مفهوم التجسّد في فكر ن. كاثرين هايلز، الذي يؤكد أن الإنسان لا يمكن فصله عن خبراته وانخراطه المباشر في الواقع. ففي نقدها لفكرة نزع التجسّد، ترفض هايلز التصور الذي يختزل الإنسان إلى نظامٍ يتلقى المعلومات بصورةٍ سلبية فحسب. ويتجلى ذلك في شخصية سارة التي بدأت تشعر بوجود أمورٍ غريبة، ثم عانت القلق، وتولدت لديها الأسئلة والرغبة في إزالة حالة الاضطراب والغرابة التي كانت تشعر بها (البيانات ٢١؛ ٣٨؛ ٣١؛ ٤٢). ويتوافق هذا الأمر مع تصور هايلز القائل إن التجسّد يرتبط بوجود الإدراك غير الواعي، وهو نمط من الإدراك قادر على معالجة المعلومات بسرعةٍ تفوق الوعي الصريح.(Hayles, 2017) كما أن رحلة سارة في استعادة معنى الإنسانية القائم على التجسّد تعززها خبراتها الجسدية المباشرة، مثل تحركها الفعلي للبحث عن الأدلة وتتبع الأمور التي أثارت شكوكها (البيانات ٤٠؛ ٤١). ويتوافق ذلك مع الفكرة التي ترى أن من أسباب ضرورة الحفاظ على التجسّد أن نزع التجسّد يفتقد هذا النوع من الخبرات، إذ إن الجسد المرتبط بالوعي هو وحده القادر على عيش الخبرة الجسدية والإحساس بها(Hayles, 1999, 2017) . ويندرج ضمن ذلك أيضًا موقف سارة عندما أدركت أن النظام القائم في المدينة يفرض عليها الصمت ويمنعها من الاستمرار في طرح الأسئلة والتشكيك في الواقع المحيط بها (البيانات ٣٩). ويحدث ذلك لأن النظام صُمم ليجعل المدينة بأكملها مثالية ومستقرة على الدوام، وهو ما يمثل جوهر مشروع نزع التجسّد الذي توجه إليه هايلز نقدها، إذ ترى أن نقص الجسد وعدم كماله يشكلان جزءًا أساسيًا من الوجود الإنساني ذاته ,Hayles)

(1999 . وفي نهاية المطاف، تصل سارة إلى الحقيقة التي ظل النظام يخفيها عنها (البيانات ٤٥). ومن ثمّ، تُظهر رحلتها أن فهم الإنسان لذاته وللعالم لا ينشأ من الأنظمة أو البرامج وحدها، بل يتشكل من خلال الخبرة والبحث والانخراط المباشر في الواقع، وهو ما يُعدّ في منظور هايلز الأساس الذي يقوم عليه مفهوم التجسّد.

استنادًا إلى هذه البيانات، يُظهر مسار سارة نحو التجسّد أن استعادة معنى الإنسانية لا تحدث بصورةٍ مفاجئة، بل تتطور من خلال التساؤلات والقلق والبحث والخبرات التي تعيشها بنفسها. فلم تعد سارة تتقبل واقع المدينة بصورةٍ سلبية، بل بدأت بمساءلة النظام، وفهم ذاتها، والبحث عن الحقيقة الكامنة وراء الحياة التي بدت طوال الوقت مثالية. ومن منظور ن. كاثرين هايلز، تكشف هذه الرحلة أن الإنسان لا يمكن فهمه بوصفه مجرد جزءٍ من نظامٍ أو معلوماتٍ مبرمجة، بل يظل مرتبطًا بالخبرة والانخراط المباشر في الواقع الذي يواجهه. ومن ثمّ، يمثل مسار سارة نحو التجسّد جزءًا من عملية استعادة معنى الإنسانية داخل بيئةٍ بُنيت على منطق نزع التجسّد.

٢- هوية سارة بوصفها ذاتًا علائقية في القصة القصيرة «مدينة الأنوار«

لا تُعرض هوية سارة في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"بوصفها شيئًا ثابتًا أو حاضرًا منذ البداية، بل تتطور هذه الهوية من خلال الخبرات والعلاقات والحقائق الجديدة التي تكتشفها خلال رحلة بحثها. ومن منظور ن. كاثرين هايلز، يمكن فهم هذه الحالة من خلال مفهوم الذات العلائقية، أي الهوية الإنسانية التي تتشكل عبر علاقتها بالبيئة والتكنولوجيا والكيانات الأخرى المحيطة بها. ولذلك، تركز المناقشة الآتية على الكيفية التي تتشكل بها هوية سارة وتُفهم من خلال العلاقات المختلفة التي تحيط بها. وسيُعرض ذلك من خلال البيانات الواردة في الجدول الآتي:

الجدول ٨ بيانات هوية سارة بوصفها ذاتًا علائقية

الرقم	رمز البيانات	الاقتباس	الصفحة	الؤشر	التوضيح
١	٤٢	ها أنا ألة؟	١٠	العلاقة مع الذات	بدأت هوية سارة تُفهم من خلال علاقتها بالنظام والواقع المحيط بها، عندما أخذت تتساءل عن احتمال كونها جزءًا من الكيانات المصطنعة التي أحاطت بها طوال حياتها.
٢	١٥	كلا أنت الكائن البشري الوحيد في هذه المدينة, والتحارب كانت عليك وحدك	١٠	العلاقة مع النظام	تُفهم هوية سارة بوصفها إنسانًا من خلال علاقتها بسكان المدينة وبالنظام التجريبي الذي يحيط بها.
٣	٤٦	تسأله أيضا: أبي و أمي؟ ليسا حقيقتان	١٠	العلاقة مع الأسرة	بدأت هوية سارة بوصفها ابنةً وعضوًا في أسرة موضع تساؤل من خلال علاقتها بوالديها اللذين كانت تعتقد أنهما حقيقيان.
٤	١٧	محونا على ذاكرتك الأولى و غيرناها بأخرى لم نسجل عليها شيئا, جعلناك إنسانا أخر من جديد	١١	العلاقة مع النظام	تتشكل هوية سارة من خلال علاقتها بالنظام وبعمليات التلاعب بالذاكرة التي مورست عليها. فمحو الذاكرة وإعادة تشكيل الهوية يدلان على أن فهمها لذاتها ليس أمرًا ثابتًا منذ

					البداية، بل نتاج عمليةٍ وعلاقاتٍ متعددة أحاطت بها.
٥	٤٣	لست أنا التي كنت؟	١١	العلاقة مع الذات	لا تتسم هوية سارة بالثبات، بل تستمر في التشكل والتغير من خلال الخبرات والعلاقات التي تحيط بها.
٦	٤٧	المهم أنها وجدت ما فقدته لمدة, اسمها الحقيقي: "سارة"	١١	العلاقة مع الذات	تصل هوية سارة بوصفها ذاتًا علائقية إلى مرحلةٍ مهمة عندما تستعيد اسمها الحقيقي. ويشير اكتشاف اسم «سارة» إلى أن هويتها لم تكن معطاة بصورةٍ مكتملة منذ البداية، بل فُهمت من خلال الرحلة والخبرة والعلاقات التي قادتها إلى إدراك حقيقتها الذاتية.

تُظهر هذه البيانات أن هوية سارة في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"لا تظهر بوصفها شيئًا ثابتًا منذ البداية، بل تتطور من خلال العلاقات والخبرات التي تعيشها. وتبدأ هذه العملية عندما تأخذ سارة بالتساؤل عن احتمال كونها جزءًا من الكيانات المصطنعة التي عاشت طوال حياتها في ظل نظام المدينة

(البيانات ٤٢). ثم يتعمق هذا الشك عندما تعلم أنها الإنسان الوحيد وسط تجربةٍ شملت جميع سكان المدينة (البيانات ١٥). وقد غيّرت هذه المعرفة الطريقة التي تفهم بها ذاتها، إذ أصبحت هويتها بوصفها إنسانًا تُدرك من خلال علاقتها بالنظام والواقع المحيط بها. كما بدأت العلاقات الأسرية التي كانت تؤمن بها موضع تساؤل عندما اكتشفت أن والديها اللذين قاما بتربيتها لم يكونا حقيقيين بالصورة التي كانت تتصورها من قبل (البيانات ٤٦). وتزداد الطبيعة العلائقية لهويتها وضوحًا عندما يكشف النظام أن ذاكرتها الأصلية قد مُحيت واستُبدلت بهويةٍ جديدة (البيانات ١٧). ويُظهر ذلك أن فهم سارة لذاتها تشكل من خلال عملياتٍ وعلاقاتٍ أحاطت بها، لا بوصفه هويةً مكتملة ومستقرة منذ البداية. ثم يدفعها هذا الوعي إلى طرح أسئلةٍ جديدة حول ذاتها، ويكشف عن وجود مسافة بين هويتها السابقة والهوية التي أصبحت عليها الآن (البيانات ٤٣). ويبلغ هذا المسار نقطةً مهمة عندما تستعيد اسمها الحقيقي «سارة»، الذي كان مفقودًا منها طوال تلك المدة (البيانات ٤٧). وبذلك، تتشكل هوية سارة في هذه القصة من خلال علاقتها بالنظام والأسرة والذاكرة وتجاربها الحياتية، مما يبين أن الهوية الإنسانية لا تقوم بمعزلٍ عن غيرها، بل تتطور عبر العلاقات التي تسهم في تشكيلها.

تؤكد هايلز أن الهوية لم تعد تُفهم بوصفها كيانًا مستقلًا وثابتًا، بل تتشكل من خلال التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا والبيئة المحيطة به (Hayles, 1999; Onishi, 2011). وفي القصة القصيرة «مدينة الأنوار»، لا تظهر هوية سارة بوصفها أمرًا مكتملًا منذ البداية، وإنما تتكون عبر سلسلةٍ من العلاقات التي تحيط بها. وتبدأ هذه العملية عندما تتساءل سارة عن ذاتها من خلال علاقتها بنظام المدينة (البيانات ٤٢)، ثم يتأكد إدراكها لهويتها عبر علاقتها بالرجل ذي الرداء الأبيض الذي يؤكد إنسانيتها (البيانات ١٥)، قبل أن تتعرض

هذه الهوية للاهتزاز من خلال علاقتها بالوالدين غير الحقيقيين اللذين كانت تعتقد أنهما حقيقيان (البيانات ٤٦). بل إن الذكريات التي شكلت شخصيتها لم تكن ملكًا لها أصلًا، إذ قام النظام بمحوها واستبدالها بأخرى جديدة (البيانات ١٧). غير أن هايلز تؤكد أن الوعي يتشكل دائمًا من خلال العلاقة بين العقل والجسد والعالم، ولذلك لا يمكن فصله بصورةٍ مطلقة عن أبعاده المادية (Hayles, 1999). ومن هذا المنطلق، لا تظهر سارة بوصفها ذاتًا قائمة بذاتها، بل بوصفها ذاتًا تتشكل باستمرار عبر العلاقات التي تحيط بها. كما ترى هايلز أن الحدود بين الإنسان والتكنولوجيا تصبح أكثر ضبابية لأن كليهما يؤثر في الآخر داخل شبكةٍ معقدة من العلاقات المتبادلة (Luo & Shi, 2025). وتقف سارة في قلب هذه الشبكة العلائقية. ومن خلال هذه العلاقات تتمكن سارة في النهاية من اكتشاف ذاتها. فالسؤال: "لست أنا التي كنت؟" (البيانات ٤٣) لا يدل على انهيار الهوية، بل يمثل علامةً على أن سارة كانت تعيد التفاوض بشأن هويتها من خلال الخبرات التي مرت بها. وتبلغ هذه العملية ذروتها عندما تستعيد اسمها الحقيقي (البيانات ٤٧)، وهو اسم لم يُمنح لها منذ البداية، بل اكتشفته في نهاية رحلتها بعد اكتمال مسارها العلائقي. ويؤكد ذلك طرح هايلز القائل إن الهوية ما بعد الإنسانية ليست نقطة انطلاق للوجود، بل هي نتيجةٌ لعمليةٍ علائقية متواصلة ومتطورة (Onishi, 2011). لقد أصبحت سارة «سارة» ليس لأن النظام هو الذي صاغها، بل لأن رحلتها الخاصة، وعلاقاتها بالنظام وبالآخرين وبذاتها، هي التي أسهمت في تشكيل هويتها الحقيقية.

استنادًا إلى هذه البيانات، تُظهر هوية سارة في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"أن الهوية الإنسانية لا تتشكل بصورةٍ ثابتة منذ البداية، بل تتطور من خلال الخبرات والعلاقات التي يمر بها الإنسان. فقد فهمت سارة ذاتها من خلال علاقتها بنظام المدينة، والذكريات التي خضعت للتلاعب، والأسرة التي

كانت تؤمن بها، والحقائق الجديدة التي اكتشفتها خلال رحلة البحث. ومن منظور ن. كاثرين هايلز، تكشف هذه الحالة عن سارة بوصفها ذاتًا علائقية، أي إنسانًا يدرك هويته من خلال علاقاته بمختلف العناصر المحيطة به. وفي النهاية، يصبح استعادتها لاسمها الحقيقي «سارة» علامةً على أن فهم الذات لا يُعطى بصورةٍ جاهزة، بل يتشكل عبر الرحلة والخبرات والعلاقات التي يعيشها الإنسان .

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث في القصة القصيرة "مدينة الأنوار" لعبد الحكيم أكفيل باستخدام منظور ما بعد الإنسانية عند ن. كاثرين هايلز، توصلت هذا البحث إلى مجموعة من النتائج التي تتوافق مع أسئلة البحث. وتُظهر هذه النتائج الكيفية التي تمثل بها القصة العلاقة بين الإنسان والجسد والتكنولوجيا من خلال مفهومي نزع التجسّد والتجسّد، وكيف تمثل شخصية سارة عملية استعادة معنى الإنسانية في ظل نظام حياتي بُني بصورةٍ مصطنعة.

١- ظهر تمثيل التجسّد ونزع التجسّد في القصة القصيرة "مدينة الأنوار"وجود نظامٍ حياتي قائم على منطق نزع التجسّد، لكنه يكشف في الوقت نفسه أن الخبرة الإنسانية لا يمكن فصلها عن الجسد والتجربة المعيشة. وظهر نزع التجسّد في نظام المدينة الذي يتحكم في أجساد السكان وعواطفهم وذكرياتهم ووعيهم، بحيث تسير الحياة دون معاناة أو حزن أو موت. وقد بُنيت هذه الحياة من خلال نظامٍ تكنولوجي يجعل السكان يعيشون في حالةٍ من الانتظام والسعادة المبرمجة. غير أن هذا المشروع انتهى إلى الفشل لأنه لم يتمكن من تقديم الإنسان بصورةٍ كاملة، بل اقتصر على إنتاج محاكاةٍ للهوية والسلوك والعلاقات الاجتماعية. وفي المقابل، يتجلى التجسّد في شخصية سارة من خلال الإدراك غير الواعي والاستجابات الجسدية. فقد أظهرت سارة الحدس والدهشة والقلق تجاه واقع المدينة قبل أن تحصل على تفسيرٍ واضح، في حين ظل جسدها يشعر بالخوف والارتباك والدهشة والحزن عند مواجهتها للحقائق المخفية. ويؤكد ذلك، وفق منظور ن. كاثرين هايلز، أن الإنسان لا يمكن فهمه بوصفه مجرد نظامٍ معلوماتي أو وعيٍ منفصل عن الجسد، لأن الخبرة الإنسانية والوعي الإنساني يظلان مرتبطين بالتجربة الحياتية الواقعية.

٢- يمثل حضور سارة في إعادة معنى الإنسانية على أساس التجسيد وفقًا لوجهة نظر ن. كاثرين هايلز حول ما بعد الإنسانية وتشكّل هويتها بوصفها ذاتًا علائقية. وقد تطورت هذه العملية عبر التساؤلات والقلق والبحث والخبرات المباشرة التي جعلت سارة لا تتقبل واقع المدينة بصورةٍ سلبية، بل تدفعها إلى مساءلة النظام والبحث عن الحقيقة التي ظل يخفيها عنها. وتُظهر هذه الرحلة أن استعادة معنى الإنسانية لا تحدث بصورةٍ مفاجئة، وإنما تنمو من خلال الانخراط المباشر في الخبرة والواقع. كما تكشف هوية سارة عن خصائص الذات العلائقية، أي الهوية التي تتطور من خلال علاقتها بنظام المدينة، والذكريات التي خضعت للتلاعب، والأسرة التي كانت تؤمن بها، والخبرات التي عاشتها أثناء رحلة البحث. ويُعدّ اكتشافها لهويتها واسمها الحقيقيين دليلًا على أن فهم الذات يتشكل من خلال الخبرة والعلاقات التي يمر بها الإنسان. وبذلك، تُظهر القصة القصيرة "مدينة الأنوار"أنه على الرغم من قدرة التكنولوجيا على إنشاء حياةٍ تبدو مثالية، فإن معنى الإنسانية يظل غير قابلٍ للفصل عن الخبرة المتجسدة الواقعية.

ب. التوصيات

استنادًا إلى نتائج هذه الدراسة، أدرك الباحث أن دراسات ما بعد الإنسانية في الأعمال الأدبية ما تزال تمتلك آفاقًا واسعة للتطوير والبحث. ولذلك، يمكن للباحثين في الدراسات المستقبلية تناول أعمال أدبية أخرى من منظور ما بعد الإنسانية، سواء من خلال نظرية ن. كاثرين هايلز أو من خلال مقاربات أخرى في ما بعد الإنسانية، بهدف الوصول إلى رؤى أكثر تنوعًا حول العلاقة بين الإنسان والجسد والتكنولوجيا. كما أن هذا البحث ركزت على مفهومي التجسّد ونزع التجسّد، لذا يمكن للأبحاث اللاحقة توسيع نطاق الدراسة إلى جوانب أخرى من ما بعد الإنسانية، مثل العلاقات الأخلاقية بين الإنسان والكيانات غير البشرية، والهوية الرقمية، وإشكاليات التكنولوجيا في المجتمعات المعاصرة. ويرجو الباحث أن تسهم هذا البحث في إثراء المراجع العلمية

المتعلقة بالأدب العربي، ولا سيما الدراسات المرتبطة بموضوع ما بعد الإنسانية وتطور مناهج دراسة الأدب المعاصر.

المصدر

Ahmadi, R. (2021). Sociology of literature. *International Journal of Advanced Academic Studies*. https://doi.org/10.33545/27068919.2021.v3.i1b.480

Aliyah, A. (2022). *الواقعية المفرطة و تأثير قوة الرأسمالية في رواية" فتاة من عالمين" لدنيا مخانشة بمنظور جان بودريلارد*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Alkodimi, K. A. (2024). *Posthumanism, Artificial Intelligence and Ishiguro's Klara & the Sun: Can Humanoid Machines attain consciousness?*

Andersson, I. (2020). The subject in posthumanist theory: Retained rather than dethroned. *Educational Philosophy and Theory*, *54*, 395–403. https://doi.org/10.1080/00131857.2020.1851190

Berner, J. (2025). Transforming Barnacles and Profaning the Human: Analyzing the Posthuman percebes in Agustín Fernández Mallo's Nocilla Experience (2008). *Romance Quarterly*, *72*, 71–85. https://doi.org/10.1080/08831157.2025.2463102

Carbone, P. (2025). Rethinking Tech, Reclaiming Ourselves: Human Dignity and Human Rights in Technological Age. *Pólemos*, *19*, 79–97. https://doi.org/10.1515/pol-2025-2007

Cave, S., & Dihal, K. (2019). Hopes and fears for intelligent machines in fiction and reality. *Nature Machine Intelligence*, *1*, 74–78. https://doi.org/10.1038/s42256-019-0020-9

Dakin, C. (2013). *The effects of comprehension through close reading*.

Dedeoğlu, Ç., & Zampaki, N. (2023). Posthumanism for Sustainability: A Scoping Review. *Journal of Posthumanism*. https://doi.org/10.33182/joph.v3i1.2761

Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2011). *The Sage handbook of qualitative research*. sage.

Descartes, R. (2016). Meditations on first philosophy. In *Seven masterpieces of philosophy* (pp. 63–108). Routledge.

Dika, T. (2020). The Origins of Cartesian Dualism. *Journal of the American Philosophical Association*, *6*, 335–352. https://doi.org/10.1017/apa.2019.47

Gumanay, J. C. (2023). More human than human: Posthumanism in literary discourse. *International Journal of Humanity Studies (IJHS)*, *7*(1), 115–126.

Hayat, B. (2024). *Trauma and Posthuman Identity Construction in Contemporary British Dystopian Science Fiction: The Case of Kazuo Ishiguro's Klara and the Sun*.

Hayles, N. K. (1999). *How we became posthuman*. https://doi.org/10.7208/chicago/9780226321394.001.0001

Hayles, N. K. (2017). *Unthought: The power of the cognitive nonconscious*. University of Chicago Press.

Jamsingbhai, M. K. (2025). Rewriting the Human: Posthuman Identity and Technological Consciousness in Contemporary Literature. *Vidhyayana*. https://doi.org/10.58213/tqaq1n84

Jänicke, S., Franzini, G., Cheema, M. F., & Scheuermann, G. (2015). On Close and Distant Reading in Digital Humanities: A Survey and Future Challenges. *EuroVis (STARs)*, 83–103.

Jatmiko, R. (2024). Revisiting Predictions about the Future of Human Life in 20th Century American Sci-Fis. *Rubikon : Journal of Transnational American Studies*. https://doi.org/10.22146/rubikon.v11i1.93467

Kendra, C. (2020). *The Importance of Cognition in Determining Who We Are*. Verywell Mind. https://www. verywellmind. com/what-is-cognition-2794982.

Kumar, S., & Singh, R. (2023). The Posthuman Turn in Cory Doctorow's short story "I, Robot"(2007). *Literary Voice*, 16–27.

Lafamane, F. (2020). *Perkembangan Teori Sastra (Suatu Pengantar)*. https://doi.org/10.31219/osf.io/2s3wf

Luo, H., & Shi, D. (2025). Algorithmic embodiment and the posthuman condition: Reframing human autonomy in N. Katherine Hayles' media culture theory. *Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies*. https://doi.org/10.1177/13548565251403045

Mahtali, A. (2023). Postmodern Humanism in Kurt Vonnegut's Cat's Cradle انسانية مابعد الحداثة في رواية مهد القط (١٩٦٣) لكورت فونيجت. *رفوف*, ١١(١), ١٢٤١–١٢٥٥.

Mazhar, S. (2021). Methods of Data Collection: A Fundamental Tool of Research. *Journal of Integrated Community Health*. https://doi.org/10.24321/2319.9113.202101

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1984). *Qualitative data analysis: A sourcebook of new methods*.

Miller, G. (2012). *Conclusion: Beyond the Human: Ontogenesis, Technology, and the Posthuman in Kubrick and Clarke's 2001*. 163–190. https://doi.org/10.1057/9781137330796_6

Mohammed, H. J. A. R., & Heel, S. A. A. M. (2020). *قضايا الأدب ودورها في بناء المجتمع وحل*

٧٤–٥٨ , ١ .مشكلاته. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol1.2.5.2020

Moleong, L. J. (2019). *Metodologi penelitian kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya.

Mufidah, Z. (2022). Post Human and Female Cyborg in The Perfect Wife Novel By JP Delaney. *CaLLs (Journal of Culture, Arts, Literature, and Linguistics)*, *8*(2), 247–260.

Murdiyanto, E. (2020). Sosiologi Perdesaan Pengantar untuk Memahami Masyarakat Desa (Edisi Revisi). *Universitas Pembangunan Nasional 'Veteran': Lembaga Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat, Yogyakarta Press*.

Nasution, A. F. (2023). *Metode penelitian kualitatif*. Harva Creative.

Nugraha, D. (2024). Posthumanism in Indonesian short stories and their relevance to the development of critical literacy. *Jurnal Ilmiah Peuradeun*, *12*(2), 929–952.

Odorčák, J., & Bakošová, P. (2021). Robots, extinction, and salvation: On altruism in human–posthuman interactions. *Religions*, *12*(4), 275.

Onishi, B. (2011). Information, Bodies, and Heidegger: Tracing Visions of the Posthuman. *Sophia*, *50*, 101–112. https://doi.org/10.1007/s11841-010-0214-4

Qomara, N. N. H. (2019). *Proletarian Class Consciousness Of Teenagers In Dystopian Society In Neal Shusterman's Unwind* [Universitas Airlangga]. http://repository.unair.ac.id/id/eprint/91106

Saccomano, D. (2014). How Close Is Close Reading?. *Texas Journal of Literacy Education*, *2*(2), 140–147.

Saputri, A. A., & Nasution, F. P. (2024). Implikasi Humanisme Antroposentris dalam Kehidupan Manusia Modern. *JURNAL AL-AQIDAH*. https://doi.org/10.15548/ja.v16i2.10243

Setiawan, R., & Faruk. (2023). *Utopia Dan Distopia Teknologi Dalam Novel Kerumunan Terakhir Karya Okky Madasari* [Universitas Gajah Mada]. https://etd.repository.ugm.ac.id/penelitian/detail/233212

Sugiyono, D. (2013). *Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R&D*.

Syahril, M. (2023). *تمثيل حالة ما بعد الإنسان في رواية" آلة الزمن" لهربرت جورج ويلز: دراسة في علم ما بعد الإنسانية الأدبية على أساس نظرية روبرت بيبريل*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Tambling, J. (2001). How We Became Posthuman: Virtual Bodies in Cybernetics, Literature and Informatics by N. Katherine Hayles (review). *Modern Language Review*, *96*, 143–144. https://doi.org/10.2307/3735725

Utku, S. B., Dedeoğlu, Ç., Kümbet, P., & Tuncel, Y. (2021). *Posthumanisms beyond Disciplines*. *1*, 1–4. https://doi.org/10.33182/jp.v1i1.1510

Wilde, P., & Sylvia, J. J. (2024). Introduction: Posthumanism and Media Studies. *Journal of Posthumanism*. https://doi.org/10.33182/joph.v4i3.3451

أوكفيل, ع. ا. (٢٠١٩). مدينة الأنوار. In *قصص و حكايات* (p. 120). Penerbit Dar Al-Qasas Wal Hikayat Lil-Nasr Al-Elektroni. https://www.sa7eralkutub.com

الدعمي, م. م. ص. س. ي. (٢٠٢٦). أجساد ما بعد البشرية في رواية الفتاة الآلية لباسيغالوبي. *Journal of College of Education*, *63*(1), 701–712.

حجازي, أ. /د. م. (٢٠٢٥). الرواية العربية وأبعادها الجمالية: دراسة في التأصيل والواقعية. *The Dhaka University Arabic Journal*. https://doi.org/10.62295/mazallah.v26i29.111

سيرة ذاتية

وُلِدَ محمد يوسف أرداني في مدينة بليتار بتاريخ ١٠ نوفيمبير ٢٠٠١م. بدأ تعليمه الابتدائي في مدرسة معارف الإسلامية الابتدائية بمدينة بليتار، ثم واصل دراسته في مدرسة نور الهدى المتوسطة بمدينة مالانج، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة ابن سينا الثانوية بمدينة مالانج .كما تلقّى تعليمه الديني في معهد المتمكنين الإسلامي بمالانج، ثم في معهد حملة القرآن بجومبانج .وفي عام ٢٠٢٢م، التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وهو يواصل حاليًا دراسته في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية.